

هذا ديوان نادرة زمانه وفريد اوانه الأديب البليغ الفاضل النبيه كمال الدين المعروف بابن النبيه الشاعر المشهور رحمه الله

ترجمة ابن النبيه من ذيل تاريخ ابن خلكان ومن غيره

هو ابو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن يوسف بن يحيى الشاعر البارع كمال الدين بن النبيه المصري * بدر فصاحة تحلى بصفة الكمال * وشمس بلاغة لا يعتري سناها زوال * كلامه تعشقه الطباع * وتلتذ به الأسماع * وله شعر اعذب من الماء الزلال * واغرب من السحر الحلال * ونثر الطف من كاسات الشمول وارق من نسمات الشمال * فالنظم والنثر عنده جنتان عن يمين وشمال * مدح بني ايوب واتصل بالملك الأشرف موسى وكتب له الانشا * فحبر حلل البراعة ووشا * واطرب المسامع وانشا * ومدحه بقصائد نظم بها في جيد الدهر اللآلي * وخلد ذكره في صحائف الأيام والليالي * وهذا ديوانه المشهور وهو الذي اختاره من شعره * وانتخبه من نتائج فكره * ونفثات سحره * لأنه كان ينتقي الدرة الفريدة واختها * ويتحرى النادرة الشاردة ليثبتها * ورأى مخدومه يوما قد ارعشت الحمى جسده * فنظم على البديهة وانشده

تبا لحماك التي * كست فؤادي ولها * هل سألتك حاجة * فأنت تهتز لها

فاستحسن ما نظمه * وملأ بالدر فمه * وكان مرة يكتب بين يديه * فلم يجد معه غير قلم واحد فانكر ذلك عليه فنظم على الارتجال * وانشده في الحال دوبيت

قال الملك الأشرف قولا رشدا * اقلامك يا كمال قلت عددا
جاوبت لطول كتب ما تطلقه * تحفى فتقط فهي تفنى ابدا

فوقع ذلك منه موقع الاستحسان * واجراه على عوائد الاحسان * وسكن ابن النبيه نصيبين الشرق وتوفي بها في اليوم الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة ٦١٩ وعمره تقديرا نحو ستين سنة كما نقل عن بعضهم رحمه الله



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى بث ارواح العقول فى اجساد الصور * وعم البسيطة
بانواع الحيوان واختص منها بالنطق البشر * خلق الانسان *
علمه البيان * فاظهر اسرار حكمه * وجعل بدائع صنعته ميدانا
لجولان سوابق علمه * استخلصه لعبادته وشكره كما شهد به الكتاب
المكنون * وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون * فاذكرونى
اذكركم واشكروا لى ولا تكفرون * شرف جنسهم بأن ارسل فيهم
رسولا منهم * جعله حاملا لبكا اهل الشفاعة اعباء الاوزار
عنهم * ولما كان الغنى القادر لا يرضى لعباده الكفر * وغرس
خلقه ليجتنى من افنانه اثمار الشكر * تحقق ان شكر كل منعم واجب
* وقام على ذلك دليل انعقد عليه اجماع ائمة المذاهب * واحق
الناس بعد الله تعالى بالشكر * ملك اشار اليه بنان البيان
* واينع بذكره جنان الجنان * وقلد بذكره القريض فرائد

الاوزان

الأوزان * عفّ وعفا * وكفّ وكفا * واحيى وفاق الوفا * فزمان دولته غضّ الغضاره * نضّ النضاره * حلو البشاره * بيع الاشان * المولى السلطان الملك الأشرف شاه ارمن سلطان العراق والشام مظفر الدّين ناصر امير المؤمنين ابو الفتح موسى بن السّلطان الملك العادل سيف الدنيا والدّين ابى بكر بن ايّوب خليل امير المؤمنين خلّد الله ملكه كما خلّد في ديوان المحامد ذكره * وخذل بسلطانه اعداء الدّين واعزّ نصره * ولمّا لم يجد مملوك دولته * وغرس فواضله وربيب نعمته * الفقير الى الله تعالى ابو الحسن كمال الدّين علي بن محمّد ابن النبيه ما يكافئ به اياديه * ويجاري به احسانه الذي يخجل الغيث روائحه وغواديه * توفر على استخراج جواهر صفاته من بحر كرمه * ونظم فرائد فوائده فكافأ نعمه بنعمه * وجمعها في هذا الكتاب معترفا انّ الشرف للجوهر لا للناظم * وانّ الفضل للبحر الذي ارسل الغيث على اجنحة الغمائم * وجعله عرضة لنقد الخواطر وميدانا لجولان قريحة كلّ متأمل وناظر وسبيل كلّ منصف ينظر فيه الأيمان بأيات سحره المبين * واقالة العثار فيما لعله يعرض من الخطل الوارد على المؤلفين والمصنّفين * وليعفوا وليصفحوا الا تحبّون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم

الخليفيّات

قال يمدح الناصر احمد امير المؤمنين

بغداد مكّتنا واحمد احمد	حجّوا الى تلك المنازل واسجدوا
يامذنبين بها ضعوا أوزاركم	وتطهروا بترابها وتهجّدوا
فهناك من جسد النبوّة بضعة	بالوحي جبريل لها يتردد
باب النجاة مدينة العلم التي	ما زال كوكب هديها يتوقّد
ما بين سدرته وسدّة دسته	نبأ يقرّ له الكفور الملحد

قوله الغضارة هي النعمة والخصب والسعة ه

نسخة رقات

قوله شاه ارمن كان الملك الاشرف يلقب بذلك لاستيلائه على بلاد الارمن وشاه بمعنى سلطان ه

وفي نسخة المناسك وفي اخرى المعاهد وقوله في الشطر الاول والحج اجمعه تشبيه في الجزء الاول من البيت ما لا يخفى ه

وفي نسخة وتمجدوا

من نسخة جسد

قوله سدرته الضمير للممدوح شبهه بسدرة المنتهى في رفعته والسدرة الضمير للممدوح وكذا في السدة بالضم وتشبيه الشيء بالشيء واستعمل هذا ابن النبيه في شعره والسدة في القاموس هي باب الدار وفي اساس البلاغة فلان تغشى سدته وهو بين يدي بابه او بابه والدست هو الصدر فارسي معرب ه



هذا هو السرّ الذي بهر الورى ... في ظهر آدم والملائك سجّد
هذا الصراط المستقيم حقيقة ... من زل عنه ففي الجحيم يقيّد
هذا الذي يسقي العطاش بكفه ... والحوض ممنع الحمى لا يورد
سمعاً امير المؤمنين لمدحة ... صدقت فهل انا قارئ او منشد
القائم المهديّ انت بقيت لل ... اسلام تمهد تارة وتشيّد
بعداً لمنتظر سواه وقد بدت ... منه البراهين التي لا تجحد
ان كان فوق الطور ناجى ربه ... موسى فبالمعراج انتم ازيد
او كان يوسف عبر الرؤيا فكم ... للغيب منكم مصدر او مورد
الله انزل وحيه لمحمد ... واليكمو اوصى بذلك محمّد
يا ساكني دار السلام[1] لجاركم ... شرف انافسه عليه واحسد
اني اودّ اذا وطئتم ارضها ... لو انّ تربتها لعيني اثمد[3]
انّ الخليفة من ذؤابة[2] هاشم ... للدين والدنيا دليل مرشد
الدهر في يده فجود مرسل ... سبط[4] وبأس مكفهرّ اجعد
يا من لمبغضه الجحيم قرارة[5] ... ولمن يواليه النعيم السرمد
لولا التقية[6] كنت اول معشر ... غالوا فقالوا انت رب يعبد
ملك اذا ظمئت شفاه رماحه ... في معرك فدم الوريد[7] المورد
ملك اذا التطمت صفوف جيوشه ... ايقنت انّ البر بحر مزبد
يعلوه من زمر الملائك فيلق ... بالرعب ينصر عزمه ويؤيد
يا عاقداً للطعن فضل لوائه ... مهلاً فاجنحة الملائك تعقد
انفت صوارمه الجفون فاصبحت ... بالنصر في قمم الخوارج تغمد
ان كان اطمع ميكلياً صفحه ... فوراء ذاك الصفح نار توقد
عصفت رياح الصافنات بجيشه ... شرراً فطار هباؤه المتوقد
سدّ العجاج عن الهزيمة سبله ... فسقاه ماء الموت دجن اسود
ثم انجلى عنه القتام[9] فهارب ... ومزمّل بدمائه ومصفّد
خلط القنا بعظامه فتشابهت ... هي والقنا المتقصف المتقصّد[10]

[1] قوله دار السلام اراد بها مدينة بغداد لانها كانت مقر الخلافة والمعروفة بمدينة السلام ... الحريري في المقامة ... نهضت من مدينة السلام ... الى بغداد ... فاضيفت الى النيه

[2] قوله من ذؤابة هاشم ذؤابة القوم ... اي اعلاهم في العز والشرف وهو معنى مجازي

[3] الاثمد حجر الكحل

[5] قوله قرارة اي مستقر ومحل

[6] التقية بمعنى التقوى

[4] قوله سبط الخ السبط ... مقابل الجعد ... وقوله وبأس مكفهر اي متراكم ... والمعنى ... ايضاً بالزبد ... المعنى اقتحم الممدوح ... وصف ... المقصود والبأس ...

[7] الوريد واحد الوريدين ... والمورد ... عند الغضب ... الورود ...

[9] القتام الغبار والمزمل الملفف والمصفد المقيد

[10] قوله المتقصد اي المتكسر

زجت بهِ عن اصفهان واختها همدان حرب نارها لا تخمد
مسحاً بأعناق الجياد وسوقها ان كان قد انجاه طِرْفٌ أجرد
لو كنت حاضر جمعهم لشفيت من اعداء احمد غلّة لا تبرد
هلكوا بعصيان وفزت بطاعة والله يشقي من يشاء ويسعد
املي يخف وجود موسى مثقلي فالشوق ينهض والعطايا تقعد
ملك يهش تلطفاً لعفاته فكأنه المستعطف المسترفد
عقد الامام عليه خنصر عزمه فرآه سيفاً للخطوب يجرد
من مبلغ عني الامام بأن من آل الرسول بآله يستودد
دامت صلاة الهنا وسلامه ابداً على ذاك الحمى تتجدد

وقال ايضاً يمدحه

آنست بالعراق برقاً منيراً فطوت غيهباً وخاضت هجيراً
واستطابت ربى مناسم بغدا د فكادت مع الهوى ان تطيرا
ذكرت من مسارح الكرخ روضاً لم يزل ناضراً وماء نميرا
واجتنت من ربى المخول نوراً واجتلت من مطالع التاج نورا
بلغيها دار الخلافة يا ناق قي نقضي بعد السجود النذورا
عتبات ترابها ينبت المجـ ـد وجو بالجود اضحى مطيرا
قبلتها الملوك حتى شككنا احصى في ترابها ام ثغورا
يا امام الهدى سلاماً سلاماً زاد طيباً فزدته تطهيرا
نظم الله فيك فضل اناس كان فيهم مقسماً منثورا
اهل بيت قد اذهب الله عنهم كل رجس وطهروا تطهيرا
انت يا ابن النبي خابت صلاة لم تكن في خلالها مذكورا
قرن الله اسمه باسمك العا لي فأربى جلالة وظهورا
فهو عقد على صدور التحايا ت وتاج حلي به التكبيرا
يا معيني اذا دجت ظلمة القبـ ـر وخاطبت منكراً ونكيرا
يا مجيري ان خفت يوماً عبوساً مكفهراً مستصعباً قمطريرا

يعني بأبي رشد وابنه

الطرف الفرس الأصيل كما في قول ابن نباتة السعدي المحاسن كلها ... الطرف ... من اسرائه ... انما ... يكون الطرف ... حتى ... يجمع ... معه

اجرد اي ... من الخيل

فيقال يهش بكسر الهاء وفتحها اي يرتاح والعفاة جمع عاف وهو السائل والمسترفد طالب الرفد وهو العطاء

وفي نسخة اياه والطاهر ... وقوله فيه يعود على الامام ... وعلى الامام ... ان الضمير ... والاولى ... والمعنى ان الرسول ... من مبلغ عني الامام

ايضاً متوددا كما ... اي الخليفة

مناسم جمع منسم ... وهو طرف خف البعير

غيهباً اي ظلمة والهجير نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر او من عند زوالها الى العصر سمي بذلك لان الناس يستكنون في بيوتهم في الوقت المذكور

الكرخ ... محلة ببغداد ... تثوراً اي ...

بالجود ... اجود ... وفي نسخة ... مطيراً ... عين ...

قرن اسمه ... وقوله الوزن

قوله مكفهراً اي عبوساً يعني ... صعباً قوله قمطريراً ... انا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قمطريرا

يامغيثي والنّار توقد بالنّا س وترمي شرارها المستطيرا

يادليلي على الصّراط اذا ما ادهش الخوف ناظري تحيرا

بولائي امنت من سيّئاتي يوم القي كتابي المنشورا

فيك سرّ لولاه ما قسم اللّه على النّاس جنّة وسعيرا

قد هدانا بك السّبيل فأمّا مؤمنا شاكرًا واما كفورا

فعليك السّلام يا اكرم النّا س لمن جاء شاهدًا ونذيرا

وقال ايضا يمدحه

باكر صبوحك اهنى العيش باكره فقد ترنّم فوق الأيك طائره

والليل تجري الدراري في مجرته كالروض تطفو[1] على نهر ازاهره

وكوكب الصبح نجّاب على يده مخلّق[2] تملأ[3] الدنيا بشائره

فانهض الى ذوب ياقوت لها حبب فهل جناها مع العنقود عاصره

ساق تكوّن من صبح ومن غسق فابيضّ خدّاه واسودّت غدائره[8]

سود سوالفه[4] لعس[5] مراشفه نعس نواظره خرس[6] اساوره

مفلّج الثغر معسول اللمى غنج مؤنث الجفن فحل اللحظ شاطره

مهفهف القدّ يندى جسمه ترفًا مخصّر[7] الخصر عبل[9] الردف وافره

تعلّمت بانة الوادي شمائله وزوّرت سحر عينيه جآذره[11]

كأنّه بسواد الصدغ[12] مكتحل او ركّبت فوق صدغيه محاجره

نبي حسن اظلّته ذوائبه وقام في فترة الأجفان ناظره

فلو رأت مقلتا هاروت آيته الـ كبرى لآمن بعد الكفر ساحره

قامت ادلّة صدغيه لعاشقه على عذول اتى فيه يناظره

خذ من زمانك ما اعطاك مغتنمًا وانت ناهٍ لهذا الدهر آمره

فالعمر كالكأس تستحلي اوائله لكنّه ربّما مجّت[13] اواخره

واجسر على فرص اللذات محتقرًا عظيم ذنبك انّ اللّه غافره

فليس يخذل في يوم الحساب فتى والناصر ابن رسول اللّه ناصره

امام عدل لتقوى اللّه باطنه وللجلالة والأحسان ظاهره

تجسد الحق في اثناء بردته ... وتوجت باسمه العالي منابره
له على ستر سر الغيب مطلع ... فما موارده الا مصادره
راع بطرف حمى الاسلام ساهره ... ساط بسيف باد الكفر شاهره
في صدره البحر او في بطن راحته ... كلاهما بغمر السؤال زاخره
يقضي بتفضيله سادات عترته ... لو كان صادقه حيا وباقره
كل الصلاة خداج لا تمام لها ... اذا تقضت ولم يذكره ذاكره
كل الكلام قصير عن مناقبه ... الا اذا نظم القرآن شاعره
محجب في سجوف العز لو فرجت ... عن نور وجه يباهي الصبح باهره
رايت ملكا كبيرا فوق سدته ... جبريل داعيه او ميكال زائره
طورا اضاء لموسى نار جذوته ... حتى انجلت لمناجاة بصائره
نضاه سيفا على اعداء دولته ... ما كل سيف له تثني خناصره
فضل اصطفاه اتى من غير مسئلة ... يغني بر عن اخ بر يوازره
تهن نعمى امير المؤمنين ودم ... يا ايها الاشرف الميمون طائره
بحد سيفك ايات العصي نسخت ... اذا تفرعن يوم الروع كافره
سل الكلى والطلى يا من يساجله ... فالرمح ناظمه والسيف ناثره
نجست بدم القتلى صوارمه ... وطهرت بيد التقوى مآزره
جم النوال سريع البطش متئد ... كالدهر يرجى كما تخشى بوادره
اذا حبا اغنت الايدي مواهبه ... وان سطا سدت الدنيا عساكره
اين المفر لمن عاداه من يده ... والوحش والطير اتباع تسايره
ان يصعد الجو ناشته خواطفه ... او يهبط الارض غالته كواسره
يا جامعا بالعطايا شمل عترته ... كالقطب لولاه ما صحت دوائره
ان جاد شعري فهذا الفضل علمني ... من غاص في البحر جاءته جواهره

وقال يرثي ولده عليا

الناس للموت كخيل الطراد ... فالسابق السابق منها الجواد
والله لا يدعو الى داره ... الا من استصلح من ذي العباد

والموت نقاد على كفه … جواهر يختار منها الجياد
والمرء كالظل ولا بد ان … يزول ذاك الظل بعد امتداد
لا تصلح الأرواح الا اذا … سرى الى الأجساد هذا الفساد
ارغمت يا موت انوف القنا … ودست اعناق السيوف الحداد
كيف تخرمت عليا وما … انجده كل طويل النجاد
نجل امير المؤمنين الذى … من خوفه يرعد قلب الجماد
مصيبة اذكت قلوب الورى … كأنما فى كل قلب زناد
نازلة جلت فمن أجلها … سن بنو العباس لبس السواد
مأتمة فى الأرض لكنها … عرس على السبع الطباق الشداد
فالخود فى المسح لها رنة … والحور تجلى فى المروط الجداد
طرقت يا موت كريما فلم … يقنع بغير النفس للضيف زاد
قصفته من سدرة المنتهى … غصنا فشلت يدا اهل الفساد
يا ثالث السبطين خلفتنى … اهيم من همى فى كل واد
يا نائما فى غمرات الردى … كحلت اجفانى بميل السهاد
ويا ضجيع الترب أقلقتنى … كأنما فرشى شوك القتاد
دفنت فى الترب ولو انصفوا … ما كنت الا فى صميم الفؤاد
لو لم تكن اسخنت عينى سقت … مثواك عيناى كصوب العهاد
خليفة الله اصطبر واحتسب … فما هى البيت وانت العماد
فى العلم والحلم بكم يقتدى … اذا دجى الخطب وضل الرشاد
انت سماء اطلعت زهرها … لا ينقص الأفل منها اعداد
وانت لج البحر ما ضره … ان سال من بعض نواحيه واد
حبك فرض فى قلوب الورى … وابن الولا بعدك يا ابن الولاد
يا نوح رث اعمارنا واحتكم … ملكك الله رقاب العباد

العادليات

قال يمدح الملك العادل سيف الدين ابا بكر اخا الملك الناصر السلطان

٢ هو من اذكاء النار بمعنى ايقادها
٣ مأتمة اى مأتم وهو مجتمع النساء فى الحزن ... الحزن
العهاد اول المطر الوسمى
٤ ابنا العلا بمعنى العلاوة اى ابن النسب

صلاح

صلاح الدين يوسف بن ايوب

لمن شجر قد اثقلتها ثمارها ... سفائن بر والسراب بحارها
حروف اذا استقريتها في انفرادها ... سطور اذا استولى عليها قطارها
حنايا اذا السار السرى ارتمى بها ... فهن سهام يستطير شرارها
توالت كموج البحر مزبدة الكبرى ... عليها قباب بالدموع احمرارها
وفي الكلة الحمراء بيضاء طفلة ... بزرق عيون السمر يحمى احورارها
اثارها نقع الجياد سرادقا ... بردون ستر الخدر عنا استتارها
لها طلعة من شعرها وجبينها ... تعانق فيها ليلها ونهارها
لها من مهاة الرمل جيد ومقلة ... وليس لها استيحاشها ونفارها
وما سكنت وادي العقيق ولا اللوى ... ولكن بقلبي او بعيني دارها
اذا ما الثريا والهلال تقارنا ... اشككها هل اذا قرطها وسوارها
فأي قضيب جال فيه وشاحها ... واي كثيب ضاق عنه ازارها
وما كنت ادري قبل لؤلؤ ثغرها ... بأن نفيسات اللآلي صغارها
هي البدر الا ان عندي محاقه ... هي الخمر الا ان حظي خمارها
ايا كعبة من خالها حجرها ... بعيد علينا حجها واعتمارها
فان بلغتها النفس يوما بشقها ... فقلبي لها هدي ودمعي جمارها
سقى الله ميا فارقين وقد سقى ... سجال سحاب لا تغب قطارها
وما استسقي لها صيب الحيا ... وراحة سيف الدين تطمي بحارها
ففي بحر مال قد تطلع قصرها ... وفي بحر ماء يستقر قرارها
هو العادل الظلام للمال والعدا ... خزائنه قد اقفرت وديارها
كريم له نفس تجود بما حوت ... واعجب شيء بعد ذاك اعتذارها
عليم بنور الله ينظر قلبه ... فلم يغن اسرار القلوب ستارها
حسام له حد يروع مضاؤه ... وصفحة صفح للذنوب اغتفارها
له راحة في السلم تجني جناتها ... ويوم هياج الحرب توقد نارها
انامله طورا غصون نواضر ... وطورا سيوف داميات شفارها

١ السري صاحب العز والشرف والمرفوقة وهي طلعة حجل ...
٢ البيت ... انفا العبير
٣ الكلة الستر الرقيق انا عمله
٤ الطفلة الناعمة ... سرادقا اي سترا
٦ المهاة بقرة الوحش

٧ قوله محاقه المحاق ثلاثة ايام من آخر الشهر فلا يرى القمر غدوة ولا عشية سمي بذلك لانه طلع مع الشمس فمحقته يقول هي البدر الا ان المحاق في نصيبي ...
٨ قوله خمارها الخمار صداع الخمر والمها
٩ قوله حجرها يعني الحجر الاسود ...

بدمّر الله الفساد واهله | برملة الأسلام عال منارها
فلا زالت الأفلاك تجري بنصره | ولا زال عنه قطبها ومدارها

وقال يمدح ويذكر بناءه لقلعة الطور

نُقِّبت بالنور والنُّور | واعتجرت لكن بديجور
ساحرة الطرف ولكنه | من فترة في زيّ مسحور
شف بياض اللاذ عن جسمها | كالخمر في باطن بلّور
كانما معصمها جدول | صيغ له سدّ من النور
تبسم عن منظوم درّ فان | تكلمت جاءت بمنثور
كأن في مقلتها ضيغما | ينظر عن اجفان يعفور
كأنها بدر تمام على | غصن نقا اخضر ممطور
زار فكت عن جيبها | بالضم عن رمّان كافور
وبتّ اطفي بجنى ريقها | حرقة صادي القلب مهجور
يا ليلة الوصل استقرّي ويا | سيرة سلطان الورى سيري
الملك العادل من امّه | فقد رأى موسى على الطور
ان كان قد دك قديما فقد | عمّر احسن تعمير
كأنه تاج على مفرق | اذا استدارت شرف السّور
يزاحم النجم له منكب | كالنجم في الرفعة والنور
كأنما اوقفته حارسا | ينظر من عكا الى صور
فكلما لاح له بارق | يرتعد الصخر من الذور
بنا سليمان بأعوانه | وانت بالغرّ الجماهير
تصافح الأحجار أيديهم | الا ترتضي لبس الدنانير
دانت لك الدنيا وسكانها | ما بين أمّار ومأمور
تجري المقادير بما تشتهي | ما بين تعسير وتيسير
سعادة ليس لها آخر | ولا ليوم النفخ في الصور
هل يقدر الاعداء ان يمحوا | ما خط في لوح المقادير

ياملكا

نقبت يقال تنقبت المرأة اذا وضعت النقاب على وجهها مثل انتقبت وقد ذكرهما صاحب القاموس وذكره الزمخشري في الاساس

اعتجرت يقال اعتجرت المرأة اذا تلبّست المعجر وهو ثوب تعتصب به النساء وهو ثوب يلبس بعضها بعض

بديجور يقال ليل ديجور وهو هنا مستعار للشعر وهو الشديد السواد

اللاذ بالذال المعجمة معرب لاد بالدال المهملة وهو بالفارسية ثياب من حرير لطيف صيني كما جاء في القاموس وفي شرحه منتخب اللغات

يعفور بفتح الياء وسكون العين المهملة الظبي كما في جامع اللغات

يا ملكا تنسخ ايامه … ما خُطّ من افك الأساطير

أُشهِرَهُ الذبّ عن الدين لا … عشق ربيبات المقاصير

مؤيد الرايات والرأي في … حالة تدبير وتدمير

ان جنحوا للسلم فاجنح لها … ما خدع الحرب بتقصير

كم لك في يافا وفي المرج من … وقائع غرّ مشاهير

عشرون الفا غيراتباعهم … ما بين مقتول ومأسور

طهّرت بيت القدس من رجسهم … وكان مأوى الخنازير

يا ذاكر الله ياناسيا … للعرف مع كثرة تكرير

الى محل الأجر والشكر يا … اكرم مأجور ومشكور

الذبّ المنع ٥

العرف الإحسان والمعروف ٥

الأشرفيات

قال يمدح الملك الاشرف السلطان مظفر الدين ابا الفتح موسى ابن ابي بكر بن ايوب رحمهم الله تعالى اجمعين

طاب الصّبوح لنا فهاك وهات … واشرب هنيئا يا اخا اللذات

كم ذا التواني والشباب مطاوع … والنهر سمح والحبيب مواتي

قم فاصطبح من شمس كاسك واغتبق … بكواكب طلعت من الكاسات

صفراء صافية توقّد نورها … فعجبت للنيران في الجنات

ينسل عن قار الظروف حبابها … والدرّ مجتلب من الظلمات

وتريك خيط الصبح مفتولا اذا … مرقت من الراووق في الطاسات

عذراء وافقها المزاج اما ترى … منديل عذرتها بكف سقات

يسعى بها عبل الروادف اهيف … خنث الشمائل شاطر الحركات

يهوى فتسبقه ذوائب شعره … ملتفة كأساود الحيات

بدر منازل نيرات كؤوسه … ما بين منصرف وأخر آت

لو قسمت ارزاقنا بيمينه … عدل الزمان على ذوي الحاجات

حظي من الزمن القليل وهذه … نفثات فيّ وهذه كلماتي

اشكو الى شاه ارمن موسى المليـ … ـك الاشرف السبّاق للغايات

قوله اغتبق من الاغتباق وهو الشرب وقت العشي ويقابله الاصطباح ٥

نسخة ابيات

ملك اذا اعتكر العجاج رأيته ... طلق المحيا واضح القسمات
لوكان قبل اليوم كان جبينه ... اولى من التشبيه بالمشكات
جرّار اذيال الجيوش يحفها ... طير السماء وكاسر الفلوات
ضمنت لها عادات نصر الله ان ... تجري جرايتها على العادات
أسد براثنها النصال تقحمت ... اجم الوشيج فغبن في غابات
طلعت من الخوذ الحديد وجوههم ... فكأنها الاقمار في الهالات
واستلأمت حلق الدروع عليهم ... فكأنها لجج على هضبات
يرمي بها سبل المهالك ماجد ... كم خاض دون الموت من غمرات
كم ركعة لقناه في ثغر العدى ... ولسيفه في الهام من سجدات
سمر ذوابل لا يبلّ غليلها ... الّا اذا سقيت دم المهجات
يلهي مسامعه الصليل وأين من ... طبع القيون تطبّع القينات
ظلّ البنود مقيله ومهاده ... جُرْدٌ تطير به الى الغايات
دهم تخيّرها الصباح على الدجى ... ففدا ومطلعه من الجبهات
حمر تربّت بين مشتجر القنا ... لا بدّ دون الورد من شوكات
شهب بها قذفت شياطين العدى ... فجرت بجري الشهب مشتعلات
هذا الذي ارضى العباد وربهم ... بغرائب الاحسان والحسنات
هذا الذي استغنى عن الوزراء في ... تدبير عقد الرأي والرايات
هذا الالمعي الذي في يومه ... ينبيك قبل غدٍ بما هو آتي
سبحان من جمع المكارم عنده ... وقضى على امواله بشتات

وقال يذكر كسره لعساكر الموصل

لما انثنى الغصن فوق كثبانه ... جبرت قلبي بكسر رمانه
ونلت من ريقه وعارضه ... اطيب من راحه وريحانه
شدّ الكلّهيند تحت لمته ... في ملتقى ورده وسوسانه
كأنه ارقم تخوف فالـ ... ـتف بالقاف زهر بستانه
تروعني في العناق شعرته ... لأنها مثل ليل هجرانه

تجذب

تجذب اطرافها حياصته ... نحلاً بما شدّ تحت هميانه
يا لائمي ان بكيت كل شج ... من شان الافضاح من شانه
انت معافى مما بليت به ... وعند قلبي شغل باشجانه
ان الذي للغرام ارشدني ... اضلني عن طريق سلوانه
سرى ضنى خصره الى جسدي ... والخد اعدى الحشى بنيرانه
ان لم تر البدر بين انجمه ... فانظر اليه ما بين اقرانه
اغار في حلبة الطراد على ... خدوده من غبار ميدانه
تلقى اعادي موسى كما لقيت ... كراته عند ضرب جوكانه
الملك الاشرف الكريم يداً ... شاه ارمن دام عز سلطانه
ملك زمام الزمان في يده ... فاختلفت كاختلاف الوانه
بيضاء يوم انطلاق نعمه ... حمراء يوم اعتقال مرانه
تحكم اعداؤه بنصرته ... اذا استهلت نجوم خرصانه
عساكر الموصل التي انكسرت ... تخبر عن نفسه وفرسانه
يوم اتى جمعهم وقد قدحت ... سنابك الخيل زند نيرانه
تفرعنوا باجتماع كيدهم ... فالتقفتهم ايات ثعبانه
اغرقهم بحر جيشه فهموا ... كآل فرعون تحت طوفانه
يا وارث الارض وهو واهبها ... يا ملكاً دام عز سلطانه
لا يمكن الخلق هدم مجد ال ... خالق قد شاد اس بنيانه
ما تاج كسرى نظير كمته ... وليس ايوانه كديوانه
يا آل شادي زدتم به شرفاً ... كل كتاب يدري بعنوانه

وقال يمدحه ايضاً

يا نار اشواقي لا تخمدي ... لعل ضيف الطيف ان يهتدي
حسبته ماء فصادفته ... لمع سراب ليس يروي الصدي
تكلفت عيني له هجعة ... كنغبة الطائر في المورد
صور في مرآتها صورة ... تجل عن لمس فم او يد

النغبة الجرعة

ايوب بن شادي

انعمت في الليل روحي به | فسوف يسقي جسمك في غد
للصد والهجران قد جمعا | بالله قل لي فبمن اقتدي
اشكو الى الله ملولاً اذا | قلت انتهى في هجره يبتدي
البدر في مكسر شربوشه | حف بليل الشعر الاسود
ريان في قرطقه جدول | لكن له قلب من الجلمد
كأنما هميانه برزخ | يمنع موج الردف ان يعتدي
غازلنا من نرجس ذابل | وافتر عن نور اقاح ندي
وقام يلوي عطفه قائلا | لا تغتر بي فكذا موعدي
فقلت يا الله مات الوفا | فقال موسى لم يمت خذ يدي
الملك الاشرف شاه ارمز | رب المعالي والندى والندي
ملك له الفضل على تبع | والفضل لا يكسب بالمولد
لو لم ترا الاملاك في وجهه | غرته الغراء لم تسجد
الطاعن النجلاء مكحولة | ناب بها النقع عن الاثمد
والضارب الفوها مفترة | عن صارم كالمبسم الادرد
يضحك اذا ارواه ماء الطلى | واعجب الاشياء ري الصدي
تقول للخرصان اسيافه | بنا كفيت الطعن لا ترعد
نحن بسد الثغر او فتحه | ادرى وقد قمنا به فاقعدي
سله تجد افتى جميع الورى | فليهتد السائل او يجتدي
يزري على قبح عبوس الحيا | حياؤه الطلق الجميل الندي
يا ملك الارض وان كان في | حصونه يا ملك الفرقد
ملأتها بالخيل والرجل وال | بيض المواضي والقنا الاملد
تكاد ان ترجف يوم الوغى | الى العدى من افقها الابعد
لبست منها تاج ملك على | كسرى انوشروان لم يعقد

وقال ايضا يمدحه

سواي في سلوانه يطمع | فعنفوا ان شئتم او دعوا

اوضحتم

٢ قوله شربوشه الشربوش فارسي معرب اصله سربوش وهو [illegible] ساتر الراس [illegible] والقرطق [illegible] وهو فارسي معرب اصله كرته

٣ قوله لو لم ترا الاملاك الى آخره لا يخفى انه لا يناسب قوله تبع ولعله [illegible] في البيت [illegible] والصواب [illegible] سجدت له الاملاك الا ان فيه ما لا يخفى

٤ النجلاء اي الطعنة النجلاء وهو [illegible] الواسعة [illegible] الفوها [illegible]

٥ الادرد اي الذي ذهبت اسنانه

٦ في نسخة اخرى [illegible] جميع [illegible] فليهتد السائل [illegible]

٧ [illegible] وفي هذا البيت [illegible] في البيت السابق

اوضحتم الرشد فمن يهتدي | وقلتم الحق فمن يسمع
بي ضيق العين وان اطنبوا | في الحدق النجل وان اوسعوا
الليل من شعرته مسبل | والشمس من طلعته تطلع
في قدس[1] الكمة من وجهه | لي شاغل عما حوى البرقع
تزرع عيناي على خده | وردا ولا اجني الذي ازرع
جنت به عيني فانسانها | مسلسل اغلالا له الادمع
في خده من صدغه عقرب | درياقها الريق فما تلسع
كيف احتيالي فيه مستصعبا | ودونه سمر القنا الشرع
وكيف ارجو وصله في الكرى | والعين لا تغفو ولا تهجع
قد مسني الضر وما لي سوى | من يمنع الجار ولا يمنع
الملك الاشرف شاه ارمن | مظفر الدين الفتى الاروع
ان غاض[2] ماء الرزق موسى وان | شمسي تغرب انه يوشع
له يد ظاهرها كعبة | وفي الندى باطنها مشرع
بيضاء في السلم ولكنها | حمراء اذ سن القنا يقرع
انا دجى النقع وصلت[3] به | بيض سجود وقنى ركع
شل[4] حساما واستطى[5] اشقرا | فاي برقيه به اسرع
طرف[6] من الصبح له غرة | ومن رياح اربع اربع
في جحفل[7] يجديه يوم الوغى | في جمعه تفريق ما يجمع
بحر حديد موج ابطاله | يزيد بيضا[8] وقنى يلمع
ملك له الاملاك من رهبة | ورغبة اعناقها تخضع
يخيفها السطوة من باسه | لكنها في جوده تطمع
لا ترتضي همته غاية | من رتب المجد ولا تقنع
مستكمل المجد مدائحه | تبتكر المدح الذي يصنع
تنزهت افعاله فهو عن | ما تمدح الناس به ارفع
محاسن طرفا الذي رامها | له حسيرا خاسئا يرجع

١ قوله وفي قدس الكمة القنابي لفظ فارسي معرب اصله [illegible] اي معجمه وهو [illegible] لطيفة [illegible] فوق الاعمام [illegible] تلبسها [illegible] البرهان [illegible] القلنسوة والكمة بالفارسية [illegible] الكمة تلبس على الراس مدورة

٢ ان غاض ماء الرزق فهو موسى اي انه موسى الذي تفجر له الماء [illegible] فانفجرت [illegible] وان تغرب شمس الاقبال والحظ فهو يوشع الذي ردت له الشمس

٣ قوله وصلت من الصليل وهو التصويت وفيه التورية بالصلاة وذكر السجود ترشيح

٤ نسخة [illegible]

٥ استطى اي ركب

٦ طرف هو الفرس الاصيل

٧ في جحفل اي جيش كثير

٨ بيضا جمع بيضة وهو لبوس يجعل على الراس في الحرب

ما زندُه واري بلى زَنْدُه | عن نيل ادنى فضله اقطعُ
يا ابن الذي لو كاده تُبَّعٌ | لكان كالعبد له يتبعُ
كفاه فخرًا ان تكون ابنه | وانت في اولاده انْ دعوا[1]
بقيت للاسلام ما غرّدت | قمريّة في دوحها تسجعُ

وقال يمدحه ويستعطفه

لا قدرة ان حفظ الهوى او ضيّعا | ملك الفؤاد فما عسى انا صنعا
من لم يذق ظُلْم الحبيب كظَلْمه | حلوًا فقد جهل المحبّة وادّعى[2]
يا ايّها الوجه الجميل تدارك الصبر الجميل فقد عفى وتضعضعا
هل في فؤادك رحمة لمتيّم | ضمّت جوانحه فؤادًا موجعا
هل من سبيل ان أبثّ صبابتي | او اشتكي بلواي او أتوجّعا[3]
انّي لاستحيي كما عوّدتني | بسوى رضاك اليك ان اتشفّعا
يا عين عذرك في جبينك واضح | سحّي لفرقته دمًا او ادمعا
الله ابدى البدر من ازراره | والشمس من قسماته موسى اطلعا
الأشرف الملك الذي ساد الورى | كهلًا ومكتمل الشباب ومرضعا
ردّت به شمس السماح على الورى | فاستبشروا ورأوا بموسى يوشعا
سهل اذا لمس الصفا سال الندى | صعبٌ اذا لحظ الأصمّ تصدّعا
دانٍ ولكن من سؤال عفاته | سامٍ على سَمْك[4] السماء ترفّعا
يا برق هذا منك اصدق شيمة | يا غيث هذا منك احسن موقعا
يا روض هذا منك ابهج منظرًا | يا بحر هذا منك اعذب مشرعا
يا سهم هذا منك اصوب مقصدًا | يا سيف هذا منك اسرع مقطعا
يا صبح هذا منك اسفر غرّة | يا نجم هذا منك اهدى مطلعا
حلّت انامله السيوف فلم تزل | شكرًا لذلك سجّدًا او ركّعا
حلّت فلا برحت مكانًا لم يزل | من درّ افواه الملوك مرصّعا
امظفر الدين اسمع قولي وقل | لعثار عبدٍ انت مالكه لعا[5]
ايضيق بي حرم اصطناعك بعد ما | قد كان منفرجًا على موسّعا

[1] قوله زنده ضميره عائد على الذي المذكور في البيت قبله والزند الاول الزناد والثاني الساعد اه

[2] الظلم الاول بالضم وهو الجور والثاني بالفتح وهو الريق اه

نسخة او اتضرّعا

[4] سمك السماء سقفها العالي او مقدار ارتفاعها ... قوله تعالى رفع سمكها فسوّاها

[5] قوله لعا كلمة تقال للعاثر دعاء له بان يقوم من عثرته ... لعالك ... اه

هذا وقد طرزت باسمك مدحة | لا ترتضي شنف الثريا مسمعا
عذراء ما قعد الزمان بربتها | الا وقام بها خطيبا مصقعا
وعلى كلا الحالين اني شاكر | داع لان الله يسمع من دعا

وقال ايضا يمدحه

ان عينا منكم قد ظميت | قد سقاها الدمع حتى رويت
او من وجد جديد لم يزل | وعظام ناحلات بليت
انا والاظعان من شوق معا | نحوكم اعناقنا قد لويت
انتم الانجم مذ غبتم فما | بسوى انواركم ما هديت
ساكني الفسطاط لو ابصرتكم | جليت مرآة عين صديت
ان اعاد الله شملي بكم | سعدت آمال نفس شقيت
ان ارضا انتم سكانها | غنيت عن ان تقولوا سقيت
فوجوه كرياض ازهرت | ورياض كوجوه جليت
بابي منكم غزال مهجتي | بظبى الحاظه قد غزيت
ساحر الالحاظ الوى وعده | فهو كالاصداغ لما لويت
بلغيه يا نسيم الريح عن | مهجة المشتاق ماذا لقيت
ان اسرار الهوى ما نشرت | واحاديث الضنى ما طويت
ولقد كان لنفسي جلد | واراها اليوم فيه دهيت
لي عذر في النوى عن ارضكم | فسقتها ادمعي ان رضيت
انما مدحة موسى جنة | عندها اوطاننا قد نسيت
ملك مذ جردت هيبته | اغمد الاسياف حتى صديت
هو في الهيجاء نار تلتظي | وهو في السلم جنان جنيت
لا يبالي ان خلت اكياسه | وله الارض بشكر مليت
خذ احاديث علاه انها | باسانيد مديحي رويت
قام بالدنيا وبالاخرى معا | فهي ضرات به قد رضيت
حسن الظاهر للناس ولله | منه حسنات خفيت

١ الشنف ما يعلق في اعلا الاذن واضافته الى الثريا من اضافة المشبه به الى المشبه مثل لجين الماء وهو التشبيه البليغ او الكعبة عليه

٢ الصقع بوزن منع وهو من لا يبيح الصوت او هو ق
الصوت الكلام ق

٣ الفسطاط يطلق على المدينة ويطلق على مجتمع الناس وعلى المدينة التي فيها مجتمع الناس التي بناها عمرو بن العاص على مصر القديمة ولعل هذا هو المراد ق

٢ نسخة لكم

٤ الوى وعده اي اخلفه يعني بجحده ق

يخضع الجبّار من هيبتـه ... والرعايا في حماه حميت
يامليك الدين والدنيا ويا ... صفوة المجد التي قد بقيت
ويح اعدائك بل ويلٌ لهم ... معشر ابصارهم قد عميت
كلّ يوم لك في اكبادهم ... بمعاليك جراح دميت

وقال يمدحه وهي من القصائد المرقصه

من سحر عينيك الأمان الأمان ... قتلت ربّ السيف والطيلسان
اسمر كالرمح له مقلة ... لو لم تكن كحلاء كانت سنان
اهيف عبل الردف حلو اللمى ... مُرّ الجفا قاس رطيب البنان
يزداد اذ أشكو له قسوةً ... ولو شكوت الحبّ للصخر لان
ساق سهى رضوان عن حفظه ... ففرّ من جملة حور الجنان
بدر وكأس الرّاح شمس الضحى ... لله ما اسعد هذا القران
توقدت جمرة لألائها ... كأنّها بهرام او بهرمان
بخدّه او طرفه او جنى ... لماه سكرى لا ابنت الدنان
يا لائمي دعني فأنّى فتى ... ما ترك الحبّ بجسمي مكان
لا تسأل العاشق عن حاله ... فدمعه عن سرّه ترجمان
لولا دموعي والضنى لم أبُح ... قد ينطق المرءُ بغير اللسان
اعزني موسى ولولا هوى ... معذبي ما ذقت طعم الهوان
الملك الاشرف شاه ارمن ... مظفر الدين كريم الزمان
والله لو قيس به حاتم ... لقلّ ما قد قيل فيه وهان
ذا يملأ الأرض بأحسانه ... وذاك يمتن بملء الجفان
يروي العلا عن نفسه عن ابٍ ... عالٍ فما في نصّه عن فلان
قد نظم المجد له نسبةً ... كالدرّ يجلوه وجوه الحسان
طلق الندى طلق الحيا طلق نصـ ... ـل السيف طلق الأمر طلق اللسان
يقول من يسمع الفاظه ... هذا جنى يانع ام جنان
له على وقع الظبى هزّة ... اذا التقى الجمعان يوم الرهان

صالت

صالت وصلت في رؤس العدى ... كأن في الآذان منها اذان
مولاي جد وانعم وصل واقدر ... وافتك فما تفرح ام الجبان
واركب جواد الدهر واسبق الى ... ما تشتهيه قد ملكت العنان
دمتم بني ايوب في نعمة ... تجوز في التخليد حد الزمان
والله ما زلتم ملوك الورى ... شرقاً وغرباً وعلى الضمان

وقال يمدحه ايضاً وهي من غرر قصائده

يا ساكني السفح كم عين بكم سفحت ... نزحتم فهي بعد البعد ما نزحت
لهفي لظبية انس منكم نفرت ... لا بل هي الشمس زالت بعد ما جنحت
بيضاء حجبها الواشون حين سرت ... عني فلو لمحت صبغ الدجى لمحت
يقتص من وجنتيها لحظ عاشقها ... ان ضرجت قلبه باللحظ او جرحت
من لي بسلم وفي اجفان مقلتها ... للحرب بيض حداد قط ما صفحت
يهتز بين وشاحيها قضيب نقا ... حمائم الحلي في افنانه صدحت
واسود الخال في مجمر وجنتها ... كمسكة نفحت في جمرة لفحت
لها جفون واعطاف عجبت لها ... بالسقم صحت وبالسكر الشديد صحت
وروضة وجنات الورد قد خجلت ... فيها ضحى وعيون النرجس انفتحت
تشاجر الطير في افنانها سحراً ... ومالت القضب للتعنيق واصطلحت
والقطر قد رش ثوب الدوح حين رأى ... مجامر الزهر من اذياله نفحت
باكرتها وحمام الزهر نافرة ... عن البروج بكف الصبح اذ رضحت
ما بين غدران ماء كاللجين طفت ... واكؤس كنضار ذائب طفحت
بكراذا ابن سماء مسها لبست ... ثوب الحباب حياء منه واتشحت
تشعشعت في يد الساقي وقد مزجت ... كانها بنصال الماء قد ذبحت
يسعى بها اهيف خفت معاطفه ... لكن روادفه من ثقلها رجحت
للحسن ماء ومرعى فوق وجنته ... ربيع عيني فيه كلما سرحت
قالوا تعشق مباح الوصل قلت لهم ... لي همة لدني قط ما طمحت
في احسن الناس اشعاري اذا نسبت ... وفي اجل ملوك الارض ان مدحت

الدوح الشجر العظيم

في نسخة بدل الزهر الروض وبدل البروج الفروع

يا طالب الرزق ان سدّت مذاهبه ... قل يا أبا الفتح يا موسى وقد فتحت
لله كم روّضت يمناه من زمن ... جدب وراضت جياد الجود ان جمحت
يخفي عطاياه والأيام تظهرها ... هيهات تخفى نسيم المسك ان نفحت
سامي السماك علوّاً واستطاف لو ... ناوت نداه الأنواء لا افتضحت
ملك اذا التطمت امواج عسكره ... سبّحت والخيل بالابطال قد سبحت
ريح اذا ركضت رعدٌ اذا صهلت ... برق سنابكها في الصخر قد قدحت
جردٌ اذا لاعبت اطرافها ملئت ... تيها وان لمحت اقرانها مرحت
تلقى الأسنّة عن فرسانها كرماً ... فكل جارحة منها قد انجرحت
يحملن اسداً لها سمر القنا اجم ... في معرك الموت لا اقعت ولا كلحت
يصلي أمامهم نار الوغى ملك ... ضاق بأعدائه الأرض التي انفسحت
ان كان اضحكهم وغك الم تبسم ... فليبكهم بعدها صيحة صلحت
اصبح كالشمس ما شينت بمنقصة ... بعد الكسوف اذا انوارها اتضحت
لا اعدم الله هذا الخلق منك يداً ... بيضاء ان منعتهم غيرها سمحت

وقال يمدحه ويذكر سفره

رضابك راحي آس صدغك ريحاني ... شقيقي جني خدّيك جيدك سوسني
وبين النقا والبدر تهتز قامة ... لها ثمر من جلّنار ورمّان
غزال رخيم الدلّ يطمع انسه ... وما صيد الا في حبائل اجفان
من الترك في خديه للحسن جنّة ... مالكها مخزونة لا برضوان
تظن رياض الخد منه مباحة ... وناظره الفتاك يجني على الجاني
تمم بين الترب بالتبر مذهبا ... فلاح لنا بدر على غصن بان
سلبت كرى الأجفان يا سحر عينه ... فلست ترى من بعدها غير وسنان
رماني بسهم اللحظ عن قوس حاجب ... فهل حاجب من بين عينيه اصماني
اغار على عينيه للغيران ترى ... فيقتلني ان صاب او هو اخطاني
بحق الهوى يا طيف الا حملتني ... لجسمي من البلوى وجسمك سيان
اعانق جسماً شابه الماء رقة ... وأطفي ببرد الثغر حرقة اشجاني

قوله سبحت هو بتشديد الباء اي قلت سبحان الله تعجبا من كثرتها وعظمها ق

نسخة وصل

عسى قلبه يعديه قلبي برقة ... كما طرفه الفتان بالسقم اعدانى
لئن كان ينسى عقد عهد مودتى ... فلى ملك من فضله ليس ينسانى
ابو الفتح موسى الاشرف الملك الذى ... يلوح كبدر التم بين القنا القانى
فيخضب طوراً من ندى بطن كفه ... ويذبل طوراً من سطاه بنيران
يلاعب عطفيه من التيه طرفه ... ويمشى به من عجبه مشى سكران
قوائمه مثل القوادم ان جرى ... فهل راكب الريح غير سليمان
ومن كان نصل السيف خاتم ملكه ... اينزعه من كفه خطف شيطان
كريم اذا استحيى الحيا من يمينه ... يمن بماء وهو يسخو بعقيان
وليس لظام البحر الا فضيحة ... اذا ملحه لم يرو غلة ظمآن
مليك ملوك الارض تحت لوائه ... فكل به غان وكل له عان
فكسرى بايوان تعاظم ملكه ... وشاه ارمن من بعض اسرة ايوان
اعان اخاه باسمه وبجيشه ... ولا تنفذ الاقطار الا بسلطان
وليس الذى يبنى المجد على الثرى ... كبانى رواسى مجده فوق كيوان
ترحل ميافارقين برغمها ... وما له فرط الحنو الى حانى
وعاج بذى القرنين منحرفا الى ... ذرى خير حصن ما بنى مثله بانى
قلاع على النسرين حط اساسها ... علواً فقرن الشمس من دونه دانى
منازل للبدر المنير يحلها ... بطالع سعد لا بطالع نقصان
سيملك قسطنطينية الروم عنوة ... ويخطب من قربله فى خراسان

وقال يمدحه ويذكر كبوة جواده به

من كان قوس نباله من حاجب ... ما للقلوب اذا رمى من حاجب
هن المهالك والمذود مطالب ... يحرس من سيف الجفون بضارب
بدر ترى الاحداق محدقة به ... والبدر ليس يرى بغير كواكب
خرجت مسامحة بوجنته لمن ... يخشى محاسبة الكريم الكاتب
ولقد رعيت الخد اول نبته ... وتركت اسود شعره للحاطب
ولبست ديباج النعيم بلثمه ... وخلعته اذ صار مسح الراهب

٥ كيوان بوزن ايوان لفظ اعجمى اسم زحل احد الكواكب السبعة السيارة

٧ قوله ترحل ميافارقين اى عن ميافارقين

٨ النسرين هما كوكبان

قسطنطينية بوزن ... دار السلطنة العثمانية

والفت قفرا البيد لما اقفرت | ممن احب مراتعي وملاعبي
ما للبدور من القصور تنقلت | لهوادج ونجائب وسباسب
كانت لهم بالابرقين مشارق | واليوم كم من غارب في غارب
رحلوا وابقوا لي بقية مهجة | عللتها منهم بوعد كاذب
فأرحتها من كربها وشغلتها | من مدح مولانا بفرض واجب
الأشرف الملك الذي عن بحره | كل الأنام محدث بعجائب
فالناس بين بنانه وبيانه | في نعمتين رغائب وغرائب
وتهزه في السلم نغمة طالب | طربا ويوم الحرب صرخة نادب
سل عن مواقف بأسه لما التقت | يوم الهياج كتائب بكتائب
والنبل في ظلل العجاج كأنه | وبل تتابع من خلال سحائب
لمعت اسنتها على اعلامها | فكأنها شهب ذوات ذوائب
وتأودت بين السيوف رماحه | فكأنها الأغصان بين مذانب
تهوي الملوك الى التثام ترابه | فثغورهم كالدر فوق ترائب
وتراهم زمرا على ابوابه | قد حجبوا لمهابة لا حاجب
خطبته ارمينية فتخيرت | كفؤا تنزه عن عيوب العائب
حقنت بوصلتها دما اهلها | فاستسعدوا بنوال اكرم واهب
امنوا على مهجاتهم من ظالم | وعلى حمى اموالهم من سالب
لجميع اقطار الممالك غيرة | منها اليه مراسل من جانب
يا وارث الاسكندر اجمع عاجلا | بالفتح بين مشارق ومغارب
يا نعمة لا لهنا في خلقه | مقسومة لأقارب واجانب
عودت خيلك دائما ان لا تطا | الا الجماجم كل اغلب غالب
فكبت على ميدانها غضبا ورب | الجد يأنف من صفات اللاعب
حملت من السلطان طود مهابة | وهزبر معركة وبحر مواهب
وقد اختصرت ولو عددت خصاله | اعيت على الملك الكريم الكاتب
لا زال كوكبه منيرا مشرقا | وعدوه يسري بنجم غارب

وقائع

سباسب جمع سبسب وهو المفازة

قوله من غارب في غارب الغارب الاول من غروب الشمس اذا بعد والغارب الثاني كاهل البعير او ما بين السنام والعنق

قوله رغائب جمع رغيبة وهو العطاء الكثير

كتائب جمع كتيبة وهو الجيش

وبل هو المطر الشديد العظيم القطر

مذانب جمع مذنب كمنبر وهو مسيل الماء

ترائب هو موضع القلادة من الصدر

قوله ارمينية بكسر الهمزة وتشديد الياء

وقال يمدحه ويذكر دخوله الى خلاط

دع النوح خلف حدوج الركائب ... وسل فؤادك عن كل ذاهب

ببيض السوالف حمر المراشف ... وصفر الترائب سود الذوائب

فما العيش الا اذا ما نظمت ... بثغر الحباب ثنايا الحبائب

احاشيك من وقفة بالطلول ... تبل الصدى بصداها المجاوب

تكلف صم الحجار الكلام ... وكم في جنون الهوى من عجائب

ولو كنت تشكو الهوى صادقا ... لما عللتك الأماني الكواذب

تأمل كؤوس عتيق الرحيق ... ترى الماء يجمد والخمر ذائب

لها في الزجاجة رقص الشباب ... ومفرقها اشمط اللون شائب

وترعد غيظا اذا أبرزت ... من الدن كالمحصنات الكواعب

كأن الحباب على رأسها ... جواهر قد كللت في عصائب

لحمرتها صح عند المجوس ... ان السجود الى النار واجب

شهدنا ومطربنا خاطب ... زواج ابنة الكرم بابن السحائب

من قطرات الرذاذ النثار ... ومن وشي زهر الربيع المراتب

رياض كخضرة جو السماء ... وازهارها مثل زهر الكواكب

فللوحش سرب بقيعانها ... وللطير في جوها سطر كاتب

برزنا الى اللهو في حلبة ... حسان الوجوه خفاف المراكب

بنادقهم في عيون القسي ... كأحداقهم في قسي الحواجب

فتلك لها طائر في السما ... وهذي لها طائر القلب واجب

وحلت سوابق شهب الخواط ... ف حجن المناسر حجن المخالب

بزاة لها حدق الأفعوان ... واظفارها كحماة العقارب

فللأفق نسران ذا واقع ... وذا طائر حذر الموت هارب

واطلق كلابا ضاريا ... يباري هبوب الصبا والجنائب

تطير باربع كالرياح ... ويفتر عن رهفات قواضب

ويضرب في ليل جلبابه ... شعاع شهاب من العين ثاقب

٨ الرذاذ مطر ضعيف يكون قطره خفيفا كالغبار

٩ سرب اي جماعة

١٥ بزاة جمع باز وهو من الصقور

وعدنا نجرّ ذيول السرور ... ونحن الطير والوحش ملء الحقائب [1]
كما ابتهجت من سرور خلاط ... وقد جاءه موسى بجرّ المواكب
مليك اذا سار بين السيوف ... ترى البدر بين اشتباك الكواكب
وتزأر من تحت ذاك الركاب ... اسود لها من ظباها [2] مخالب
فلك الهاذم [3] زهر النجوم ... ومعتكر النقع جنح الغياهب
بدا فهوت في التراب الثغور ... كما انتظم الدرّ فوق الترائب
ينادونه باختلاف اللغات ... كتلبية الحج من كل جانب
يخيفهم بأس برق الحديد ... ويطعمهم سح سحب المواهب
تؤم الجوارح اعلامه ... تروح بطانا [4] وتغدو سواغب [5]
كأن الصناجق اوكارها ... فكم عصبة تحت تلك العصائب
ايا ملك الأرض حقا اليك ... مآل مشارقها والمغارب
ستفتح قسطنطينة عنوة ... وما كان للروم منها يقارب
كأني بأبراجها قد هوت ... وصخر المجانيق فيها ضوارب
وقد زحف البرج زحف العروس ... اليها يجر ذيول الكتائب
وما لبسه غير نسج الحديد ... وما حليه غير بيض القواضب
واضرمت النار حشو النقوب ... وثار الدخان كجنح الغياهب
وليس الكهانة من شيمتي ... ولكن حزبك بالله غالب
لك الله من قائل قائل ... يقاتل بالكتب قبل الكتائب [6]
فمجلس العدل يوم القضا ... بأولى به من سروج السلاهب [7]
فدم سيدا للعفاة الكفاة ... ترويهم غرائب بذل الرغائب

وقال ايضا عفا الله عنه

الروض بين متوج ومشنف ... والزهر بين مدبج ومفوف
والغصن غناه الحمام فهزه ... طربا وحياه الغمام بقرقف
والظل يسبح في الغدير كأنه ... صداء يلوح على حسام مرهف
فسما لسماء الارض تعلم انها ... بكواكب الازهار احسن زخرف

[1] الحقائب الاحقاب
[2] ظباها جمع ظبة وهي حد النصل
[3] الهاذم الأسنة القاطعة
[4] بطانا اي ممتلئة البطون
[5] سواغب اي جائعة
[6] نسخة او بالكتائب
[7] السلاهب جمع سلهب وهو من الخيل ما عظم وطالت عظامه

قوله مدبج ومفوف المدبج المزين بالديباج والمفوف الثوب الذي فيه خطوط بيض ...

اصلاق

احداق نرجسها لخدّ شقيقها ... مبهوتة بجماله لم تطرف
والطل في زهر الاقاح كأنّه ... ظلم[١] ترقرق في ثنايا مرشف
رق الزجاج وراق كاس مدامنا ... ورضاب ساقينا الأغن الأهيف
فمزجت ذاك بهذه وشربتها ... ولثمته وضممته بتلطف
وجنيت من وجناته لمّا استحى ... وردًا بغير مراشفي لم يقطف
ورنا اليّ بطرفه فكأنّما ... اهدى السّقام لمذنف[٢] من مذنف
بتنا وقد لفّ العناق جسومنا ... في بردتين تكرّم وتعفف
حتى بدا فلق الصباح بجحفل ... اعلامه رمك[٣] المليك الأشرف
ملك بياض يمينه لسميّه ... موسى ومنظره البديع ليوسف
تشتاق منظره العيون وتهتدي ... منه القلوب بسر معجز خفي
متناقض الأوصاف طود مهنّد ... رسخت ركائبه وغصن تعطف
ويريك من آرائه وعطائه ... تحرير نحرير وبذل مجزّف[٤]
وعلى متون الجرد اظلم ظالم ... وعلى سرير الملك انصف منصف
نحر بوجمرة سيفه للمعتدي ... ورحيق خمرة سيبه[٥] للمعتفي[٦]
يا بدر تزعم ان تقاس بوجهه ... وعلى جبينك كلفة المتكلّف
يا غيم تطمع ان تكون ككفّه ... كلّا وانت من الجهام[٧] المخلف
جنحت ملوك العالمين لسلمه ... فأجاب متّبعًا لنصّ المصحف
ويعزّ ذاك على ظباه وخيله ... وبرغم آناف الرّماح الرّعف[٨]
امهال مقتدر ليوم مناره ... ابدًا بغير دمائهم لا تنطفي
زأرت أسود كماته وتفسحت ... خطواتهم في ضيق ذاك الموقف
فكأنني بجيادهم قد اصبحت ... سورًا لمعصم كلّ سور مشرف
وكأنني بديارهم قد بدلت ... صوت المؤذن من خوار الأسقف
وكأنني بنسائهم ويدي على ... بيضاء مترفة وابيض مترف
وكأنني بك قد طلعت عليهمو ... كالشمس في الشر الذي لم يكسف
ان كان مهديّ فأنت هو الذي ... احييت دين المصطفى والمصطفى

١ ظلم هو [illegible] الأسنان [illegible] كالسواد [illegible] من شدة البياض [illegible]

٢ لمذنف أي مريض

٣ قوله رمك جمع رمكة وهي الفرس

٤ قوله مجزف هو من الجزاف والجزافة [illegible] يقال بيع جزاف إذا كان [illegible] بالكيل والوزن والمراد [illegible] يبذل العطاء بغير حساب عن فرط كرمه

٥ سيبه أي عطاءه

٦ للمعتفي أي السائل

٧ الجهام السحاب الذي لا ماء فيه

٨ الرعف جمع راعف من رعف انفه إذا سال الدم

وقال يمدحه ويذكر تخلّفه عن ركابه

يا بارقا اذكر الحشى شجنه ... منزلنا بالعقيق من سكنه
امربع اللهو يانع خضر ... ام غيّر الدهر بعدنا دمنه
يا برق هذا جسمي يذوب ضنا ... ومهجتي بالعقيق مرتهنه
يا برق اشكو عشاك تخبرهم ... وكل من هام يشتكي شجنه
بلغ حديث الحمى وساكنه ... لمغرم انحل الهوى بدنه
اسمعه ذكر الحبيب مقتربا ... فقد أصمّت عذاله اذنه
هم آنسوه لكن بوحشتهم ... ونفّروا عن جفونه وسنه
اشقى المحبين عادة وطرا ... فكيف ان كان عادما وطنه
سقيا لأيامنا التي سلفت ... كانت بطيب الوصال مقترنه
لو بيع يوم منها وكيف به ... كنت بعمري مسترخصا ثمنه
اليك يا عاذلي فلست انا ... اول صبّ جمالهم فتنه
فكم لنفسي على سيئة ... وكم لموسى على من حسنه
مجازف في عطاء آمله ... محرّر الرأي عند من وزنه
للأجر والشكر خازن ابدا ... ولم يصن ماله ولا خزنه
مؤيد الرأي من ينافسه ... تحت حضيض الخمول قد دفنه
لو لم تقيض[1] للجود راحته ... لم نعترف فرضه ولا سننه
له بنان تهدي لنا منحا ... ومن يعاديه يشتكي محنه

وقال ايضا يمدحه ويهنيه بالعام

قم يا غلام ودع مقالة من نصح ... فالديك قد صدح الدجى وما صدح
لاحت تباشير[2] الصباح فاسقني ... ما ضاء في الظلماء من قلح[3] القدح
صهباء ما لمعت بكف مديرها ... لمقطّب[4] الا تهلّل[5] وانشرح
والله ما مزج المدام بمائها ... لكنه مزج المسرّة بالفرح
وضحت فلولا انها تروي الظما ... قلنا سرابا وسراب قد طفح
هي صفوة الكرم الكريم فما سرت ... سرّاؤها في باخل الا سمح

من كفّ

[1] تقيض اي تقدر وتيسر ه
[2] تباشير الصبح اوائل الصباح ه
[3] قلح جمع قلحة من قولهم اعطني قلحة من المرق ه اي غرفة
[4] لمقطب يقال قطب الرجل اذا زوى ما بين عينيه وكلح وعبس وجهه ه
[5] تهلل اي تلألأ وجهه سرورا وفرحا ه

من كف فتان القوام بوجهه … عذر لمن خلع العذار او افتضح
قمر شقائق مرج وجنته حمى … عاشقه شرح العذار ولا سرح
ولى بشعر كالظلام اذا دجا … واتى بوجه كالصباح اذا وضح
يهتز كالغصن الرطيب على نقا … ذا خفة في طى الوشاح وذا رجح
الترجس الغض استحى من طرفه … وبثغره زهر الاقاح قد افتضح
فكأنه متبسم بعقوده … او بالثنايا قد تقلد واتشح
فى وصفه ومديح موسى خاطرى … متقسم بين الملاحة والملح
الاشرف الملك الذى صلحت له الد … نيا ويعظم ان اقول لها صلح
ملك اذا ضاق الزمان باهله … بخلا توسع فى المكارم وانفسح
تكبو السحائب اذ تبارى كفه … فالغيث من حيائها عرق رشح
ويكلف الاسد الهصور بعدله … فى القفر ان يرعى الغزال اذا سنح
تستحقر الاسياف عاتق غيره … ويقول دونك والقلائد والسبح
كم من خطيب ذاكر غير اسمه … لما تنحنح قال منبره تنح
ذكروا سواه فنبهوا عن فضله … بيت الكريم دليله كلب نبح
بين الانام تنازع فى دينهم … وعلى فضائله الجميع قد اصطلح
جذبته انوار الخلافة فاعتلى … عن نار طور سمية لما لمح
هذاك كله على جبل وذا … بيد ابن عم المصطفى بالملك منح
سعت الملوك كما سعى لكنهم … خابوا فقال النجاح سعد قد نجح
لله كم من نعمة فى نقمة … اسدى وكم قتل العدو وما جرح
سيف ترقرق صفحه فى حده … والموت خلف غراره لما صفح
مولاى ان هانت بعدك همتى … فذاك مثل يد المسيح اذا مسح
هنيت بالعام الجديد المبتدا … بدوام دولتك السعيد المفتتح

وقال يمدحه ويذكر اعانته للحجاج

خذ من حديث شؤنه وشجونه … خبرا تسلسله رواة جفونه
لولا فضيحة خده بدموعه … ما زال شك رقيبه بيقينه

قوله تكبو يقال كبا الجواد اذا عثر … اذا عثرت لوجهه وانكب لفمه … وبجهد بقهر ان السحاب فى … حين تبارى وتفاخر … دونه

الهصور اى الكاسر

واغن لن تؤنسني قساوة قلبه ... منه ويطمعني تعطف لينه
ما زال يسقى خده ماء الحيا ... حتى جنيت الورد من نسرينه
واذا وصلت بشعره قصر الدجى ... هجم الصباح بثغره وجبينه
خفر الدلال اضمه واهابه ... لوقاره وحيائه وسكونه
قالت روادفه ولين قوامه ... اياك عن كثب الحمى وغصونه
اجفانه شرك القلوب كأنما ... هاروت اودعها فنون فتونه
ياقوته متبسم عن لؤلؤ ... خجلت عقود الدر من مكنونه
ساق صحيفة خده ما سوّدت ... عبثاً بلام عذاره وبنونه
جمد الذى بيمينه فى خده ... وجرى الذى فى خده بيمينه
طاب الربيع كأنما عجن الصبا ... كافوره بعنبر طينه
وتفضضت ازهاره وتذهبت ... فكأنها الطاوس فى تلوينه
وجلت جبين النهر طرة ظله ... مذ جعدتها الريح فوق غضونه
والطير تشدو باختلاف لغاتها ... موسى ادام الله فى تمكينه
موسى الذى انفت شهامة عزمه ... ان يستمد النصر من هارونه
ملك بأسرار الغيوب مكاشف ... فظنونه تغنيه عن جبرينه
ملك غرار السيف خير دروعه ... والصافنات الجرد خير حصونه
ملك يرى بين الصوارم والقنا ... كالليث فى اشباله وعرينه
ملك اذا ما جاش بحر جيوشه ... ملأ الملا بسهوله وحزونه
لو كان بين يدى علىّ منهمو ... صف لحاز النصر فى صفينه
يا من لم نشر بشر وفده ... فالعرف يعرف من وفاء ضمينه
وله بسبل الحج يمزج شهده ... فى الحر للصادى ببرد معينه
ابل يغص بها الفضاء كأنها ... شجر اتت من اكلها بفنونه
يحملن منقطع المشاة كأنه ... فى بطن أمٍّ مهدت لجنينه
لما دعى داعيه اعلن باسمه ... فتشارك الثقلان فى تأمينه
طربت له عرفات واهتز الصفا ... والبيت مع اركانه وحجونه

اغن من الاغنة وهى جريان الصوت فى الكلام من قبل الخيشوم ه

قوله خفر من الخفر وهو شدة الحيا ه

٣ غضون جمع غضن وهو كل تثنى وتكسر فى جلد او ثوب او غيرهما ه

٤ جبرين بفتح الجيم وكسرها وهما لغتان من اربعة عشر فى اسم جبرائيل عليه السلام ه

٥ قوله وله متعلق بمحذوف خبر عن قوله ابل فى البيت الآتى ه

لوكان

لوكان للمجد الشريف فم شكى ... ما عنده من شوقه وحنينه
ضحى الحجيج على منى وسيوفه ... في الشرك تسقي العلج ماء وتينه
ما كل من صنع الجميل موفق ... كلا ولا رب السما بمعينه
يا من على كرم الطباع يلوم ... ما الملت الا الله في تكوينه
الله اهله لرحمة خلقه ... وصلاح دنياه ونصح دينه

وقال ايضا يمدح

نديمي ماس الآس في سندسية ... واظهر ما اخفى لنا من حليه
ولاح بجيد الغصن والصبح طالع ... من الطل عقد ماس في جوهرية
وقد ضاع سر الزهر حين وشى به ... تنفس بندى النسيم نديه
والقى الضحى في فضة النهر تبره ... فاثرى الثرى بالنور من عسجدية
هو السيف ان اصداه ظل غصونه ... تولى شعاع الشمس صقل صدية
وساق له وجه وكأس تقارنا ... فسقاك شمسا على قمرية
واطلع شمس الطاس عند ابتكاره ... وشعشع نجم الكاس عند عشية
سقى الراح مثل الراح من ريق ثغره ... واين حباب الراح من لؤلؤية
جددت لما فيه ثمانين قبلة ... لانى شممت الخمر من عنبرية
وللحسن معنى واضح في جبينه ... وفي خصره معنى دقيق خفية
اذا ما جنت جفناه قاصصت خده ... فلا برء لي الا بلثم بريه
له وجنة بل جنة دب فوقها ... عذار ربيع العين في سندسية
بوجه بهي المجتلى قمريه ... وثغر شهي المجتنى سكرية
ايا يوسفي الحسن لولاك لم يحز ... فتى موسوي المنتمى اشرفية
مليك لشمل المجد والملك جامع ... بتدبير وقاد الذكا لوذعية
له خلق يرضى الاله وخلقه ... فلا ساخط في ارضه عن رضية
له رونق السيف الصقيل وفعله ... واين ظباه من مضاء مضية
اذا ما سرت في ليل نقع جياده ... حمدنا بصبح النصر مسرى سرية
فنظم الكلى في الطعن يروي لرمحه ... ونثر الطلى بالضرب عن مشرفية

فكم فلقت حملاته بحر جحفل — وليس عصى موسى سوى سمهرية
كريم لو ان الغيث طلق كوجهه — لاغنى الورى وسمية عن وليه
بثغر خلاط غلة بعد بعده — وان هو يوما عاد عاد بريه
وسكانه كالروض في حلل الرضى — فهم في هني العيش او في مريه

وقال يمدحه ويذكر الدار المستجدة بقلعة خلاط

تبسم ثغر الزهر عن شنب القطر — ودب عذار الظل في وجنة النهر
فان رق واعتل النسيم صبابة — اذا مر في تلك الرياض فعن عذر
تشوشت الاغصان عند هبوبه — فما برئت الا على رقية القمري
يخاد على الورد الجني واننى — بوجنة من اهوى تحيرت في امري
ويبسم عن ثغر الاقاح بنفسج — فالثمه شوقا الى لعس الثغر
وفي عاطر الانفاس ينسب ظلمه — وناظره الفتان للسكر والسحر
ترى قندس الشربوش فوق جبينه — كاهداب احداق يهتن الى البدر
ابرد اشواقي بجمرة خده — ومن عجب ان يطفى الجمر بالجمر
واطمع ان يعديه قلبي برقة — فالصقه عند العناق الى صدري
سقى الله من اعلام اخلاط قلعة — يحوم بها نسر السماء على وكر
ودارا على خير الطوالع اسست — فمن حل فيها في امان من الدهر
يجلي صدى الاحزان لمع بياضها — فتحسبها قد البست بهجة البدر
وقد اثبتت اركانها من نقوشها — تماثيل روض لم يزل يانع الزهر
يكاد يشم المسك من نسماتها — ويقطر من ارجائها ورق التبر
تسر وتلهي ساكنيها بحسنها — وان شئت اغنت عن غناء وعن خمر
اذا فتحت ابواب منتزهاتها — جلت لك سفن البحر والوحش في البر
فان شئت للاخرى فمحراب ناسك — وان شئت للدنيا فريحانة العمر
وان جمعا فالله ما زال جامعا — شتات العلا للاشرف بن ابي بكر
مليك يخوض الجيش ضربا بسيفه — وما زال موسى بالعصى فالق البحر
كريم يحيي بشره قبل جوده — والبرق لمع بعده وابل القطر

قوله وسمية عن وليه الوسمي مطر الربيع الاول سمي به لانه يسم الارض بالنبات والولي المطر الذي يلي الوسمي ه

قوله قندس الشربوش المناسب للتشبيه بالاهداب ان يراد بالقندس هنا صوف القلنسوة المتخذة من جلد الحيوان المسمى بالقندس عجزا والشربوش وقد تقدم ما يلبس على الراس ه

ودارا بالنصب عاطفه على قلعة وبالجر بجعلها واو رب على حمل الواو ه

عليم

عليم له سهم من الغيب صائب ... وما كل موسى مستمد من الخضر
سيملك اقصى الأرض قسراً ضمانها ... على الراي والرايات والنصل والنصر
وسمر اجاد صنعة النظم في الكلى ... وبيض اجادت في الطلى صنعة النثر
وجيش لعين الشمس تجلى بنقعه ... اذا رمدت من لمع اسيافه البتر
واسد على جردها مثل صبرهم ... اذا ما تجلى الموت في الحلل الحمر
دماء اعاديهم شراب رماحهم ... واجسامهم هكذا الى الذئب والنسر
ابا الفتح للرحمن فيك سريرة ... سينقلها عما قريب الى الجهر
وليس الذي اعطاك حظك كله ... ولكنه لا بد للصبح من فجر
بقيت لدين الله تعلي مناره ... وتهدم بالإسلام قاعدة الكفر

وقال ايضاً يمدحه

الله اكبر ليس[2] الحسن في العرب ... كم تحت تركة ذا التركي من عجب
صبح الجبين بليل الشعر منعقد ... والخد يجمع بين الماء والذهب
تنفست عن عبير الراح ريقته ... وافتر مبسمه الشهد عن حبب
لا في العذيب ولا في بارق غزلي ... بل في لمى فمه او ثغره الشنب
ثغر اذا ما اللحى ولي تنفس عن ... ريح من الراح او ضرب[3] من الضرب
كأنه حين يرمي عن حنيته[4] ... بدر رمى عن هلال الافق بالشهب
يا جاذب القوس تقريباً لوجنته ... والهائم الصب منها غير مقترب
ليس من كدا الأيام يحرمها ... في وليتها سهم من الخشب
لدن المعاطف قاسي القلب مبتسم ... لا عن رضى معرض عني بلا غضب
فكم له في اختلاق[5] الذنب من سبب ... وليس لي في قيام العذر من سبب
تميل اعطافه تيهاً بما حملت ... كما تميل رماح الخط بالعذب
اشار نحوي وجنح الليل معتكر ... بمعصم من شعاع الكاس مختضب
بكر جلاها[6] ابوها قبل[7] ما جليت ... في حجرة الدن او في قشرة العنب
حمراء تفعل بالألباب ما فعلت ... سيوف شاه[8] ارمن في عسكر الحلب
ملك تفرق يوم السلم ما جمعت ... يمناه في الحرب بالهندية القضب

[2] مناره المنار محل ينصب في الطريق ليتبين الفج في الطريق المتشعب او الطرق ح

قد كفر بعض الحنفية ابن النبيه بهذا البيت لنفيه فيه الحسن عن العرب مع ان منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا تكفير الناس يبدأون ليس بكامل مع انها غير مناسب بل الجواب عنه بأن المراد نفي الحسن عن مجموع العرب بجميعهم او الموجودين في زمنه فقط وذلك لا يستلزم نفيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ح

[3] ضرب اي صنف والضرب العسل الابيض ح

[4] حنيته اي قوسه ح

[5] اختلاق يقال اختلق الافك وتخلقه اذا افتراه ح

[6] نسخة نجلاها ح

[7] نسخة بعد ح

[8] نسخة وفي نسخة العضب ح

ثبت تحف جماهير الجيوش به … كأنّ افلاكها دارت على القطب
دم العدى وصليل المرهفات له … احلى واطيب من كأس على طرب
في غير موسى احتاد الندى اختلف … وهو الكريم بلا شك ولا ريب
الا اشرف الواهب الا لاآف مبتسماً … وذاك يعجز عنه عبسة السحب
صحت له كيمياء المجد اذ سبكت … يمناه للبذل اكسيراً من الذهب
لا تعجبن لاموال يفرقها … على العفاة بقاها اعظم العجب
الطاهر النسب ابن الطاهر النسب ابن الطاهر النسب ابن الطاهر النسب
نفس لآبائها من نفسها شرف … كذا الثمار لها فضل على الخشب
عليه نور الهي اشعته … تغنيه عن كثرة الحجاب والحجب
مت يا حسود انتظاراً ان مولده … قد كان في برج سعد غير منقلب
وقف على جوزهر الرأس عاشره … وبيت اعدائه وقف على الذنب
يا كوكباً اسعد الايام طالعه … وهو الوباء لاهل الشرك والصلب
لا خيب الله في ذا العيد عودة من … رجاؤه في ندى كفيك لم يخب

وقال ايضاً

تعالى الله ما أحسن … شقيقاً حف بالسوسن
خدود لثمها يبرى … من الأسقام لو امكن
فما تجنى وحارسها … بقفل الصدغ قد زرفن
غزال الضيق الأجفا … ن يحكي الرشا الأعين
له قلب واعطاف … فما أقسى وما الين
ولم ار قبل مبسمه … صغير الجوهر المثمن
فتنت بحسن صورته … ومن يهوى الدمى يفتن
عزيز يوسفي الحسـ … ـن لم يشر ولم يسجن
قد ابيضت به عيني … وللمهجور ان يحزن
ابث هواه من حرقي … لنجم الليل لما جن
وما ينفع كتماني … ودمع العين قد أعلن

الإكسير الكيمياء ٥
قوله جوزهر هو احد الكواكب السيارة غير المشهورة وكذا الرأس والذنب

قوله زرفن تقال زرفن الصدغ اذا جعله كالزرفين وهو حلقة القفل وينطلق على حلقة الباب وفي بيته [illegible]

٤ الدمى جمع دمية وهي الصورة [illegible]

وكم اسكنته قلبي … فسار واحرق المسكن
فأنسي بعد وحشته … بنظم مديح شاه ارمن
كريم باسل[1] قتلا … ؤ في نقع الوغا تدفن
على الاموال والاعدا … ء كم من غارة قد شن
فما ينفع من يلقا … ه لا درع ولا جوشن[2]
رصين الجاش[3] لما جا[4] … ش بحر خميس[5] الاغز[6]
عجاف[7] خيله والوحـ … ـش يوم نزاله تسمن
له بشر لسائله … كفيل بالذي يضمن
ومن لا يكدره … علينا بالاذى والمن
فذاك المال مبذول … وذاك العرض ما اصون
ملكت الارض يا موسى … وعندك قدرها اهون
فأورد خيلك الدنيا … فكل مدينة مدين
ملات الارض احسانا … وغيرك يملاء المخزن
له[8] نور الهي … لرونق حسنه زين
وجود يجبر العافي … وبأس للعدا اوهن
فهذا ينطق الالكن … وهذا يخرس الالسن
صلاة صلاته قامت … وحي على الذي اذن
فلو علم المؤرخ ما … تعالى في الذي دون
ايا مولاى زال البا … س والبر قد استمكن
لك الحسنى وربك لا … يضيع اجر من احسن

وقال يمدح ويذكر رسول الكرخ اليه ويهنيه بعيد الفطر

ضن[9] ناظرا مترقبا لك ان يرا … فلقد كفى من دمعه ما قد جرا
يا من حكى في الحسن صورة يوسف … او لو انك مثل يوسف تشترا
تعشو العيون بخده فيردها … ويقول ليست هذه نار القرا
يا قاتل الله الجمال فانه … ما زال يصحب بالخلا متجبرا

١ باسل اي شجاع
٢ الجوشن درع يجعل بين طاقيه صفايح صغيرة وهو فارسي معرب
٣ رصين الجاش اي ساكن النفس
٤ قوله جاش اي هاج واضطرب
٥ قوله بحر خميس الخميس الجيش والخميس من ... ما بين الماء والجيش
٦ الاغز يقال للجيش اغز اذا كان له فضول
٧ عجاف اي نحيفة
٨ التفات من الخطاب الى الغيبة
٩ في نسخة صن وفي غيرها ضن
تعشو من قولهم عشا النار وعشا اليها اذا رآها من بعيد فقصدها مستضيئا بها وعداه هنا بالباء لتضمنه معنى تستضيء

يا غصن بان في نقى رمل القد — ابدعت اذ اثمرت بدرا نيرا
ما ضر طيفك ان اكون مكانه — فلقد اشتبهنا في السقام كما ترى
اترى لايامي بوصلك عودة — ولو انها في بعض احلام الكرى
زمن شربت زلال وصلك صافيا — وجنيت روض رضاك اخضر مثمرا
ملكتك فيه بكاحين فتحتها — لم الق الا حسرة وتفكرا
لي مقلة مذ غاب عنها بدرها — ترعى منازل عساها ان ترى
لولا انسكاب دموعها ودمائها — ما كنت بين العاشقين مشهرا
فكأنما هي كف موسى كلما — نثر اللجين او النضار الاحمرا
استغفر الله العظيم لانني — شبهت بالنزر القليل الاكثرا
ملك توقد سيفه وجرى دما — فعجبت للنيران تطفح ابحرا
كلف بقد الرمح اهيف اسمرا — ويجد نصل السيف ابيض احمرا
من معشر فخرت اوائلهم بهم — كفخار آدم بالنبي مؤخرا
تنبو المسامع عن حديث سواهم — اذ كان اكثره حديثا يفترى
بيض الايادي حمر اطراف القنا — سود العجاج على ربعا اخضرا
الانس يهدي للقرى بدخانه — والوحش يتبع حيث يقعد عثيرا
فاذا حبا ملاء المنازل نعمة — واذا سطا ملأ البسيطة عسكرا
منع الفؤاد باشتباك رماحه — عن تربه وسقاه تبرا احمرا
فلذاك اثمر ايديا وجماجما — وقنا بلبات الرجال مكسرا
يقظ حفيظ القلب الا انه — ينسى مكارمه اذا ما كررا
يتسو اطراف الحديث كانما — يسقي المسامع مسكرا او سكرا
اني لاقسم لو تجسد لفظه — انفت نحور الغانيات الجوهرا
لو كان في الزمن القديم مخاطبا — للناس لم يبعث رسول للورى
ودليله الكرخ الذين برهم — كفروا وفضلك بينهم لن يكفرا
بحوا القصر كشارقته قدسهم — ورأوك فيها كالمسيح مصورا
فثنا لك الملك العظيم معفرا — وجها يخال الترب مسكا اذفرا

اللجين الفضة والنضار الجوهر الخالص من الذهب او الفضة قاموس
تنبوا اي تجافى
حبا اي اعطى
العوالي اي الامطار

حجبتك انوار المهابة عنهمو ... فلذاك اعينهم تراك ولا ترا
يا ناظرين الى الهلال ومانع ... للزاد موسى البدر مبذول القرا
كم ناظرا ارشدت ليلة صومنا ... قد كان في جو السماء محيرا
رمضان ضيف سار حتى كاملا ... حتى رآك مسلما فاستبشرا
وافاك مبتهجا ببرك والتقى ... ومضى بما اوليته متشكرا
فتهن عيدا انت حقا عيده ... يا خير من صلى وصام وافطرا

وقال يمدحه ويذكر مراسلة الخليفة له مبجلا

اماناً ايها القمر المطل ... فمن جفنيك اسياف تسل
يزيد جمال وجهك كل يوم ... ولي جسد يذوب ويضمحل
وما عرف السقام طريق جسمي ... ولكن دل من اهوى يدل
يميل بطرفه التركي عني ... صدقتم ان ضيق العين بخل
اذا نشرت ذوائبه عليه ... ترى ماء يرف عليه ظل
وقد يهدي صباح الخد قوما ... بليل الشعر قد تاهوا وضلوا
ايا ملك القلوب فتكت فيها ... وفتكك في الرعية لا يحل
قليل الوصل ينفعها فان لم ... يصبها وابل منه فطل
ادر كأس المدام على الندامى ... فمن خديك لي راح ونقل
فنيراني بغيرك ليس تطفى ... واحزاني بغيرك لا تبل
بمنظرك البديع تدل تيها ... ولي ملك بدولته ادل
ابو الفتح الكريم الطلق موسى ... فتى يعطي الجزيل ويستقل
به اضحت فجاج الارض خصبا ... فما للمحل في بلد محل
اغر على سرير الملك منه ... سليمان واهل الارض نمل
ويملأ غيره كيسا فكيسا ... ويملأ زمانه كرما وعدلا
وقالوا حفظ هذا المال عقل ... فقلت نعم وبعض العقل جهل
فليس يذمه الا مطايا ... الى ابوابه تطوى وسبل
تملكه البلاد قنا وجرد ... ويترمن يطاولها يذل

في نسخة بدل تطوى تمضي وفي غيرها تفضي

اذا انبثت عساكره اتساعا ... تضايق دونها حزن وسهل
بوارقها لعين الأفق داء ... وعثيرها لعين الشمس كحل
لمولانا الخليفة فيه رأي ... حديد لا يفل ولا يقل
تأمل في الكنانة منه سهما ... سديدا لا يطيش ولا يزل
فهيأه وراسله اختصاصا ... ورواه الحديث وذاك فضل
فدامت هذه النعمى عليه ... ودام فناؤه للخير أهل

وقال يمدحه

بعذارك الفتان اعذر ... يا وجنة السيف المجوهر
خط على خديك كا ... لرقم يخفى ويظهر
فشقيقه ينشق عن ... آس يروق العين أخضر
مولاي وجهك جنة ... ورضابك المعسول كوثر
يفتر مسك ختامه ... عن مسكر عطر وسكر
من نسل يافث نافث ... وسنان يسهرني ويسحر
متبسم بزمرد ... عن عقد ياقوت وجوهر
ولي بشعرك كالدجى ... وبدا فلق الصبح أسفر
ما خلت قبل جبينه الـ ... كافور بنت فيه عنبر
يا قاصر الطرف الغضـ ... ـض كذلك الهندي أبتر
يا بدر كم من تائه ... في ليل هجرك قد تحير
يا غصن خصرك لا يطـ ... ـق حياصة عقدت وخنجر
رفقا بصب كلما ... أخفى بليته تشهر
الجسم اصفر ناحل ... دنف ودمع العين احمر
لولا الدموع اذابه ... نفس تصعد بل تسعر
من يعشق الظبي الغريـ ... ـر ينام عاذله ويسهر
غزلي له ومدائحي ... وقف لمولانا مقرر
الأشرف الطلق الذي ... شاه ارمن موسى المظفر

نسخة الشمس
نسخة للدقة
يافث هو ابن نوح عليه السلام ومن نسله الترك
نافث اي ساحر واصل ذلك ان الساحر يعقد عقدا فيها وينفث عليها والنفث هو النفخ واقل من التفل

ملاء

ملك اذا واليته | اغنى وان عاديت افقر
تُردى ويُجدى كالزما | ن فلم يزل يشكى ويشكو
صبّ بحدّ السيف احـ | مر او بقد الرمح اسمر
يحسن الظبا ونجاده | من كل منقصة مطهر
فكأن صارمه خطيـ | ب مِصْقَعٍ والهام منبر
صلى بمحراب الطلا | وصليله الله اكبر
بين الرماح كأنها | غيل على اسد غضنفر
فكأنه بين القوا | ضب والمواكب والسنور
جبل تلاطم حوله | بحر من الماذى اخضر
فى فتكه برو وان | قتل العدو لمن تبصر
غسل الفوارس بالدما | وفى بطون الوحش تقبر
قاسٍ اذا استسقت عدا | ه ومارج الهيجا تسعر
سحت سحائب عجاجه | من نبله وبلا كنهور
يا أيها الملك الكريـ | م صفات مجدك لىس تحصر
يا ناسيا لصنيعه | وهو المردد والمكرر
يا مورثا ابناءه | شرفا اليوم الحشر يذكر
لك سيرة مع علمها | بأس فمن كسرى وقيصر
ولك الجمال مع الجمـ | ل فمنظر حسن ومخبر
يا عبد مولانا الأما | م جلال هذا النعت اشهر
اوتيت فى الدنيا به | شرفا وفى اخراك اكثر
فان اصطفاك لنفسه | فلتسعدن بمن تخير
فافخر على الدنيا بنفـ | سك او بر فكفاك مفخر
وتهن صوما حزت فيـ | ه ثواب من صلى وافطر
وبقيت ما بقى الثنا | ء عليك منصورا مظفر

وقال يمدحه

٢ يردى اى يهلك ٥ يجدى اى يعطى ٥

٣ الغيل غابة الأسد ٥

٤ السنور لبوس كالدروع ويطلق على كل سلاح ٥

٥ الماذى السلاح من الحديد ٥

٦ فى نسخة بدل الشطر هذا البيت فى فتكه يروى الرمح الاسمر من دم ٥

٧ نسخة الطير ٥

اما وبياض مبسمك النقي ... وسمرة مسكة اللعس الشهي
ورمان من الكافور يهوى ... عليه طوالع الند[1] الندي
وقد كالقضيب اذا تثنى ... خشيت عليه من ثقل الحلي
لقد اسقمت بالهجر ان جسمي ... واعطشني وصالك بعد ري
الى كم اكتم البلوى ودمعي ... يبوح بمضمر السر الخفي
وكم اشكو للاهية غرامي ... فويلك للشجي من الخلي
ممنعة لها طرف سقيم ... شديد الاخذ للقلب البري
تعارني وتزوي حاجبيها ... كما انبرت السهام عن القسي
وتخترق الصفوف بروق فيها ... وهل يخفى شذا المسك الذكي
وشاحاها على خصر عديم ... ومئزرها على ردف ملي
ومعجرها[2] على ليل بهيم ... وبرقعها على قمر سني
يذود[3] شبا القنا عن وجنتيها ... كمنع الشوك للورد الجني
اذا ما رمت اقطفه بعيني ... يقول حذار من مرعى وبي[4]
لسان السيف من ذي وشاتي ... ومن رقباي طرف السمهري
كأن جفونها في كل قلب ... فعال المشرفي[5] الاشرفي
حسام جاء منتقلا له عن ... امير المؤمنين عن النبي
سنسمع عنهما ما قد سمعنا ... بعن ذي الفقار وعن علي
اذا يده الكريمة صافحته ... فقل في لامع او المعي[6]
يقول الناس انهما حسام ... اذا استبقا الى هام الكمي[7]
تخيره وعاف سواه خبرا ... باخذ الجيد او رد الردي
رمى اعداءه منه بسهم ... يصيب نهاية الغرض القصي
ابا الفتح افتخر وابدأ بنفس ... لها شرف على الفلك العلي
لك الكرم الذي فضح الغوادي ... فمن برقها خجل النعي
تخص[8] بمائها في الحين ارضا ... وما لك للفقير وللغني
لك الجيش الذي ان جاس[9] ارضا ... دحا الهضبا كالسيل الاتي[10]

تحف

[1] الند نوع من الطيب او هو العنبر وفي القاموس الند العود ... نوع من البخور ويكسر [illegible]
[2] المعجر بوزن منبر ثوب تعتجر به المرأة اكبر من العصابة واصغر من الرداء [illegible]
[3] يذود اي يمنع
[4] مرعى وبي اي مهلك
[5] المشرفي اي السيف المنسوب الى المشارف وهي قرى من ارض العرب تدنو من الريف [illegible] متوقد الذهن
[6] المعي اي الذكي
[7] الكمي الشجاع
[8] نسخة تخص ارضا دون ارض
[9] جاس [illegible] ونسخة جاز [illegible]
[10] السيل الاتي الذي ياتي من بلد [illegible]

تحف بك الملوك الصيد فيه … احاطة هالة القمر السني
اذا عطشت جياد الخيل فيه … سقاها من دم البطل الابي
وكيف ثبت طودا مشمخرا … وانت اخف من اسد جري
وفي تلك اليد البيضاء غصن … يحقق كل فعل موسوي
اذا اشتجر القنا افناه حطما … كلتقف الحبال مع العصي
سليماني ملك لا يضاهى … تزيا بالجمال اليوسفي
قهرت به الجبابرة اقتدارا … وانت مغيث الضعيف من القوي
فأن تك كالجحيم على عدو … فانك كالجنان على الولي
بقيت لهذه الدنيا جمالا … سعيد الجد في عمر هني

وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر

مالي وللتشبيب بالاوطان … لي شاغل بجمالك الفتان
الريق والثغر العذيب وبارق … وقباك مزرور على نعمان
وسنان حوري الصفات كأنه … ملك الجنان ففر من رضوان
طالت على عطفيه ليلة شعره … فترنحت كالعاشق الولهان
واخضر فوق الورد آس عذاره … فعجبت للجنات في النيران
جنت بمنظره البديع عيوننا … فتسلسلت بمدامع الاجفان
غزلي به ومديح موسى روضة … جمعت فنون الحسن والاحسان
ملك به اخضر الزمان كأنما … ايام دولته ربيع ثاني
اثرى ثراه بعد محل محله … بدوام سح سحابه الهتان
فلكل غادية رحيق سلسل … ولكل غصن هزة النشوان
والنهر خد بالشعاع مورد … قد ظل فيه عذار ظل البان
والماء في سوق الغصون خلاخل … من فضة والزهر كالتيجان
فكأن طائرها خطيب مصقع … قد قام فوق منابر الاغصان
يشدو وانشد والمدائح بيننا … تهدى الى موسى بكل لسان
اشرب ثلاثا يا نديم واسقني … واطرب ببهجة نطقه وبياني

(١) المشمخر الطويل جدا من الجبال افاده عاصم
(٢) قوله وقباك القباء نوع من الثياب وهو قفطان كما افاده عاصم
(٣) ترنحا اي مال

كاسًا اذا اصافحتها اثرت يدي … من فضة ملئت من العقيان
حمراء رصّعها الحباب بجوهر … كالزهر في مرج من المرجان
والله لو عقل المجوس لكأسها … جعلوه بيت عبادة النيران
شكرًا المدام وشكر موسى مذهبي … فلقد محوت بطاعتي عصياني
شغلي مدائحه وغيري لم يزل … كالبوم يندب دارس الجدران
للبيد والقفر الدوارس معشر … عدل الزمان بشأنهم عن شاني
سيما اذا التهب الهجير وحومت … فوق السراب حشاشة الظمآن
والشمس ترسل في الهجير لعابها … يمتاح من عطش ثرى الغدران
يشوي الوجوه شمومها فكأنما … تاضوا عن الالوان بالكيزان
فعلام القي للمهالك مهجتي … والأشرف السلطان قد اغناني
طرد القنيص بكل ضار ضامر … من مخلبيه مقرط الآذان
وبكل مردفة مغلغلة لها … في كل عضو مقلة الغضبان
تركية سبيت فسال بخدها … ماكان من كحل على الأجفان
قلنا وشلو قنيصها من تحتها … هذا عناق العاشق الولهان
لو قال يا موسى اجرني مرة … لنجا واصبح في اعز مكان
موسى الذي ازرى بكسرى واعتلى … في اسر ايوان عن الايوان
لبّى اخاه من الجزيرة بعدما … سدت عليه الكرخ كل مكان
بجحافل زمر الملائك فوقها … محفوفة بخواطف العقبان
لا يهتدون اذا ادلهم عجاجهم … الا بشعلة صارم وسنان
فجلى عن الاسلام ظلمة كفرهم … واعاده للعز بعد هوان
طهرت ارمينية فاستبدلت … من دق ناقوس بصوت اذان
نفذت جسومهم الرماح كأنهم … بعض الذين حملوا من الصلبان
يا من يصدّق مادحوه كأنهم … يتلون آيات من القرآن
يا من يرى ايدي العفاة لماله … أكفى الكفاة واوثق الخزان
يا من يرى ان الثناء ذخيرة … تبقى عليه وكل شيء فان

نسخة وابيك ۞
وفي نسخة شكرًا باهمال الاول ۞
نسخة فكأنها اعتاضت ۞
وفي نسخة عن الاكوار بالكيزان ۞
قوله ٦ مردفة هو من قولهم اردف اردافا اي تبعه وردفت الدابة اذا حملت الرديف ۞
قوله ٧ مغلغلة تغلغل غلغل اذا اسرع وتغلغل في الامر اذا دخل فيه ۞
٨ الشلو العضو والجسد من كل شيء ۞
٩ وفي نسخة بدل من تحتها في نحرها اي كشف ۞
قوله ١٠ اذا ادلهم عجاجهم وفي بعض النسخ بدله واسود وفي بعض اذا الظلام اجتنهم ۞ وفي بعضها اذا ادلهم ظلامهم ۞
نسخة فقدوا ۞

اغليت

اغليت اثمان المدائح بعدما كانت تباع بأرخص الأثمان
شوال مثلك مطعم فلأجل ذا اضحى له فضل على رمضان
فتهن يا ملك الزمان بعيده في ظل ملك دائم السلطان

وقال يمدحه ويذكر قدومه الى خلاط وهي من قلائده

رنت وانثنت كالسيف والصعدة السمرا فما اكثر القتلى وما ارخص الاسرا
خذوا حذركم من خارجي عذاره فقد جاء زحفا في كتيبته الخضرا
غلام اراد الله اطفاء فتنة بعارضه فاستو نفت فتنة أخرا
تكلفني السلوان عنه عواذلي اما علموا أني بطلعته مغرا
فزرفن بالأصداغ جنة خده وارخى عليها من ذوائبه سترا
اغن بناجي شعره حلي خصره كما يعتب المعشوق عاشقه سرا
وصلت بداجي شعره ليل وصله فلم اخش صبحا غير غرته الغرا
اخوض عباب الموت من دون ثغره كذاك يخوض البحر من طلب الدرا
غزال رخيم الدل في يوم سلمه وليث له في حربه البطشة الكبرا
دري يحمل الكاس في يوم لذة ولكن يحمل السيف يوم الوغى ادرا
اهيم به في عقده ونجاده فلا بدع في السراء منه وفي الضرا
وصار الخلخال أن وشاحها فهذا قد استغنى وهذا شكى الفقرا
تلألأ در العقد فيها بجيدها وساكن ذاك النحر لا يسكن البحرا
لها معصم لولا السوار يصده اذا حسرت اكمامها لجرى نهرا
دعتني الى السلوان عنه بحبها وما كنت ارضى بعد ايماني الكفرا
بأي اعتذار التقي حسن وجهه اذا خدعتني عنه غانية عذرا
تقول وقد ازرى بها حسن وصفه لحى الله رب الشعر لو نظم الشعرا
الم ترني بين السماطين منشدا كأني على شاه ارمن نثر الدرا
مليك كريم باسل عم عدله فمن حاتم وابن الوليد ومن كسرا
اي سخي تحت سطوته الغني فخف وتيقن ان في عسره يسرا
هو البحر بل استغفر الله ان في بنان يديه للندى ابحرا عشرا

في نسخة يا مولى الملوك بعيده وافاك عيد (؟)

في بعض النسخ بدل عقده ونجاده وعقده ونجاره وفي بعضها غوره ونجاده وفي نسخة بدل في لا بدع لا بد بالواو نسخة الشيخ الكبير

اذا قام يثنيه الخطيب بمنبر … تأودتيها واكتسى ورقاً اخضرا
لمحيي الله حرباً لم يكن قلب جيشها … ومجلس عدل لا يكون به صدرا
اطل على خلاط يوم قدومه … بلجة جيش ملاء السهل والوعرا
وقد برزت في شكة موسوية … فلو مرت بالزحف ما خالف امرا
تلقاه من بعد المسافة اهلها … فذا رافع كفا وذا ساجد شكرا
فشككت ان الناس قد حشروا ضحى … ام الناس يستسقون بهم القطرا
تسير ملوك الارض تحت ركابه … واعناقهم من هول هيبته صعرا
اذا انفرجت عن بروق سيوفهم … رايت النجوم الزهر قد قارنت بدرا
فلله يوم عم بلنبس بشره … وسار الى ارض العراق به البشرا
تهن امير المؤمنين بمثله … نصيراً يسد الثغر او يفتح الثغرا
حسام اذا هزته يمناك هزة … ترقرق ماء والتظى حده جمرا
طراز على كم الخلافة مذهب … وجوهرة في تاجها تكسف البدرا
ابا الفتح شكراً لاختصاص صنيعة … فحسبك في الدنيا جلالاً وفي الأخرى

وقال يتشفع بالجمال محمد في حاجة عرضت

قالوا تشفع بالجما … ل ولو تثبت لكان اجود
فأجبت اني مسلم … ارجو الشفاعة من محمد

وامره الاشرف ان يصف سواد الليل وبياض البحر فقال

ولما رايت الليل اسود فاحما … والبحر وجه ابيض راق مرآه
تذكرت من موسى خصالاً كريمة … سواد سطاه في بياض عطاياه

وقال يصف الغيم والهلال والشهب ارتجالا

للرمي فضل ليس ينكر قدره … والجو قد شهدت به آثاره
الشهب بندقه ونون هلاله … قوس ومسكي الغمام غباره

وامره ان يصف غناء الجمال محمد فقال مرتجلا

غناء الجمال جمال الغنى … ونغمته نغمة شاملة
تنفس مثل نسيم الصبا … فاغصان جلاسه مائلة

شكة اي سلاح ٥

في نسخة جرم وفي نسخة حرة
وفي نسخة بدل بلنبس نقلبس ثم
وهي بلدة معمورة فتحت في زمن
سيدنا عثمان بن عفان رضي
الله عنه واما بلنبس فلعلها الى كرد
بها بلبناس وهي بلدة لطيفة
في سواحل حمص ٦

نسخة صنعت ٤

واهدى

واهدى له فرس اشهب طويل المعارف فقال ارتجالا

تهن باشهب مثل الشهاب | يسرك ان قلت في الحرب هيا
يحط معارفه في الثرى | ويرفع راكبه في الثريا

وامروان يصف خيمة فقال ارتجالا

يامن حكى الجنة في خيمة | بوابها المحسن رضوان
الانس والجن قيام بها | والطير اجناس والوان
ياسيد الاملاك بين لنا | اءنت موسى ام سليمان

واندفقت جرة خمر فقال ارتجالا

بملكك ايام الزمان تطيب | وجودك للراجي بذاك قريب
لئن اهرقت الان خمرك ما حوت | فللارض من كاس الكرام نصيب

وانكسر يراعه وهو يكتب بحضرته فالتمس غيره في الدواة فلم يجد فقال له اقلامك ياكمال قليله فقال ارتجالا دوبيت

قال الملك الاشرف قولا رشدا | اقلامك ياكمال قلت عددا
ناديت لطول كتب ما تطلقه | تحفى وتقط فهي تفنى ابدا

وكتب اليه يطلب حاجة على يد غلام بديع الصوره دوبيت

ايقنت بان حاجتي ليس تضيع | مذ قدمها مهفهف القد بديع
في خضرة خده لعينيك ربيع | ما اقبح رده وذا الحسن شفيع

وقال وقد نزل بدير مزمار يريد التنزه

اجب يا دير مزمار | غريبا نازح الدار
فقد اذكرتني اوطاني | وقد هيجت اوطاري
تجافاني من اهوى | فاحشائي على النار
فما لي بعده انس | سوى دمع وتذكار
فقال الدير كم تشكو | لقد احرقت احجاري
وقد ابكيتني حزنا | فعيني ماؤها جار
فقم نشكو الى موسى | رعاه الله من جار

الى ملك على الأملا ... ك نهّاء وامّـار
له في معرك الهيجا ... ء بطش الأسد الضاري
وفي ظلمة خطب الدهـ ... ـر وجه القمر السّاري
يقول النّاس اذ يبدو ... تعالى الخالق الباري

وقال وقد اتهمه الشعراء بقصيدة على هذا الوزن

تأوّدت كالغصن الأملد ... وابتسمت عن نور ثغر ند
وانتقبت بالصبح لكنها ... تقنعت بالحندس الأسود
بيضاء كحلاء لها ناظر ... منزه عن لوثة المرود
من ثغرها الوضّاح اوخدها ... يا خجلة الجوهر والعسجد
ترتج كالجدول من رقة ... وقلبها اقسى من الجلمد
اصبح فيها عاذلي عاذري ... وقال من طول الضنى عوّدي
كم ليلة احيتها كلّما ... قلت انتهت في طولها تبتدي
قال دجاها لجفوني لقد ... شغلت عني فرقدي فارقدي
جارية شتّت شملي بها ... صرف الزمان الجائر المعتدي
تملكني هواها ولو ... يشأ موسى ملكتها يدي
الملك الأشرف شاه ارمن ... ربّ المعالي والندى والندي
كعبة احسان نرى كفها الـ ... بيضاء مثل الحجر الأسود
تزدحم النّاس على لثمها ... كالإبل الهيم على المورد
بداهة بالجود ما شانها ... رويّة التقصير في الموعد
الصدر يوم العد في مجلس ... والقلب يوم القسطل الاربد
فليس صدر الدست ولي به ... من ظهر محبوك القوا جرد
في نغم البيض له شاغل ... عن نغمات البيض عن معبد
لما سقى السمر دما سنبلت ... هاما بغير السيف لم تحصد
بالرأي والرايات يغزو العدى ... فهي بغير النصر لم تعقد
انا الذي خاطره جنة ... لكنه نار على المعتدي

هكذا فيما بايدينا من النسخ ولعل تانيث هذا الضمير باعتبار لفظ كعبة

لي ذهب الشعر الذي كلما   قلب في نيرانهم يزدد
وليس لي فضل سوى انني   انظم ما موسى به يبتدى

وقال يمدحه بهذا الموشح

قل لمن يسلو   في مهفهف اسمر
قده القويم   في كثيب اعفر
ثغره النظيم   مسكر وسكر
آه لو سقاني   اطفأت نيراني   درة ثمينه   في الياقوت مكنونه
ما اشد حالي   اذا لم ارحلك
بنت يا غزالي   ووكلت بي صدك
طالت الليالي   بي تلفت من بعدك
هل اراك داني   فتفرح يا جاني   مهجة حزينه   في يديك مرهونه
تطيب الحميا   اذا كان ساقينا
واضح المحيا   كغصن النقا لينا
قال لي هنيا   فقل يا مغنينا
لين البنان   محياه بستاني   لو نغضض جفونه   جنيت نسرينه
انا عبد موسى   ابي الفتح شاه ارمن
كم احيي كعيسى   ميتا ولم يدفن
اخجل الشموسا   بوجه له احسن
واحد الزمان   فليس له ثاني   صاحب السكينه   للدنيا به زينه
هازم الجحافل   يوم ضيقة الانفاس
ابن الملك العادل   صاحب الندى والباس
اخو الملك الكامل   خيا حيا الناس
بالسبع المثاني   اعيذ سلطاني   من رأى جبينه   رأى المشترى دونه
سيدي يصرع   جليل الطير
بالعقاب يكنى   فاتح لباب الخير

نسخه يا حبيبه

كم بر معنّي	ما ارتضي بالغير
دمت بالتهاني وعدوّك الفاني	دام في غبينه بالهموم مقرونه

وقال يمدحه بهذا الموشح ايضا

مطلع

الزمان سعيد مواتي	والحبيب حلو مقرطق
والربيع بساط اخضر	والشراب اشقر مروّق

دور

والنسيم سحر تنفس	عن عبير او مسك اذفر
والغصون تخال ندامى	من سلاف الغيم تسكر
والغدير يبدو معصم	يحلى في نقش اخضر
والهزار تعمل طرايق	في الغنى مزموم ومطلق

دور

هات يا ساقي المحيا	ان نجم الليل غرّب
انت والاوتار والكاس	للهموم دوا مجرّب
من يكون البدر ساقيه	كيف لا يشرب ويطرب
لا تخاف الصبح يهجم	دع يجي ويركب ابلق

دور

واقتبس يا اخي بيدك	من فصوص ياقوت احمر
لا تقربها لخدك	تشتعل بالنار وتسكر
خجلت من نور وجهك	اذ رأت اجمل منظر
والحباب باهت لثغرك	من حياه يعوم ويغرق

دور

ذا المليح في الجنان سعيد	وانا مسكين في جهنم
آه على قبله في خديده	واخرى في ذاك الفم
لو ترى حمرة خدوده	وعذاره ذا المنمنم

كاز

كان ترى ثوب من اطلس | احمر معدني باخضر معنق

دور

يانديم اسمع نصيحه | الا تنم مادام يمكن
الصباح ومتلو في الكاس | ما ترى ما ابهج وما احسن
والشقيق حمرا وصفرا | كانها رايات شاه ارمن
ملك تخال جمالو | ما خلق وليس يخلق

دور

الكرم والعفاف والباس | عندك ابو الفتح موسى
الاسد اذا تنمر | والعدو يخال فريسه
لم يدع في الارض يذكر | لا صنم ولا كنيسه
وكسا الاسلام جلالو | ان ذا سعيد موفق

دور

ورشيقة المعاطف | رأتو بين الصناجق
والغبار يخال غمائم | والسيوف يخال بوارق
وسناجينو ايرمي | بشعاع على الخلائق
زعقت حرام زوجي | والنبي غدا تطلق

ولما ورد على الاشرف كتاب الخليفة امره ان يجيب عنه
فكتب عن لسان الاشرف

سيدي سيدي كتابك احلى | من زلال على فؤادي الصادي
خلت فيه قميص يوسف لما | الصقته انا ملى بفؤادي
كررا اللثم يا فمي وترشف | منه اثار فضل تلك الايادي
نعمة سميت كتابا مجازا | انا نبت وهي السحاب الغوادي
كثرت حاسدي حتى تخيلت | جفوني من جملة الحساد
قالت العين وهي تخرج دراً | فاخراً من بحار ذاك المداد
انا افدي بياضه بياضي | انا افدي سواده بسوادي

الصادي الظمان

انا عبد الامام احمد خير ... لي من نسبتي الي اجدادي
فعليه السلام ما غرد الطير ... وغني شاد ورجع حاد

وقال يمدحه

هذا هو الربع ما يغنيك مغناه ... بعد الحبيب ولا يرويك رياه
كأنه الحرم المحجوج والعلم الـ ... ـمنصوب يهوى له من كان يهواه
شوقي لمن يدع موسى مثل مبسمه ... اذا رشفت بياضاً من ثناياه
ويح العذول الم يبصر فقيه لنا ... من يوسف الامم الماضين اشباه
دعني فلم يسل قلبي عن هوى صنم ... لفتنة الناس رب الناس سواه
من لم يضم ويذل الحب عزته ... فما يصح قاضي الحب دعواه
بدا فقال عن المظلوم قلت فتى ... منعت ظلمك ان يروي به فاه
لم يعتصم بسلو عنه عاشقه ... كأنما قيدت بالحسن عيناه
يا من اذا قيس بالبدر المنير فقد ... جني عليه الذي بالبدر ساواه
ان كان قد ظلم المشتاق ان له ... مولى يكف الاذى عنه ويرعاه
موسى الكريم وشانيه الكليم فما ... نقول والله نجاه وناجاه
يعطي الجزيل ويعلوه حيا كرم ... كأنه سائل من كان اعطاه
نيطت سعادة دنياه بأخرة ... فهو السعيد ودنياه كأخراه
على العفاة بهاء حين بادرهم ... منه نوال فما كفاه كفاه
مهابة وسنا نور يحجبه ... عن العيون فيا موسى لك الله
انظر بكل من في الارض في وجل ... الله اكبر ليس الناس الا هو
بين الجلالة والاحسان اوجده ... رب العباد ملاذاً لا عدمناه
كلت لحاظ المواضي عن عزيمته ... فما غزت وسبت الا سراياه
يا من اذا ما عدمنا الدر اوجدنا ... لفظاً يرخص بين الناس اغلاه
كم اصطنعت وكم اوليتني حسناً ... فليس يبلغ اقصى الشكر ادناه
دامت علينا بك النعمى وآمننا ... مما نخاف ادام الله نعماه
واله تنم في هني العيش في رغد ... ولا تكن كشقي الحظ عاداه

معناه المغني المنزل الذي غني به اهله ثم ظعنوا عنه
رياه اي رائحته الطيبة
نسخة يأباه
نسخة ما
نسخة الخلق
نسخة ازكى
نسخة فلم اعطاياه ولا غزت وسرت

ورثت نوحا نبيّ الله في عمر … يجوز حدّ مدى الأيام اقصاه
ارجو لقاك لآمال ومنزلة … فانت لي سبب والرازق الله
فأغنني يا ابن ذى المجد العلي وكن … لي مسعدا في الذى ارجو واخشاه

وقال يمدحه

ليت عيني مكان نظمي ونثري … فاز شعري فلم اقل ليت شعري
من جزته البنات شرّا فأني … قد جزتني خيرا بنيات فكري
فهي ان حملت سلامي نسيم … وهي كالطيف في اليكم تسري
يا كتابي وهل يطيق كتابي … حمل همي وبث اشجان صدري
قف مكاني وقبّل الارض عني … وبودّي لو كنت وجهي وثغري
قف بدار ببابها وقف الدهـ … ـر مطيعا ما بين نهي وامر
حيث عند للعوالي ظلال … فوق بحر من المكارم يجري
حيث نادى السماح حيّ على الجو … د وقامت صلاته بالجهر
حيث تذكو نسيم الريح ما بين … فريق وروضة فالجسر
فسقاها الحيا وان كان يغني … جود موسى عن السحاب الغر
ملك دينه الوفاء اذا دا … ن ملوك الدنيا بنكث وغدر
جار جاريه دافع عن تميم … محام كالضيغم المكفهر
صان شهبا تواقيا وحمي عز … كل شئ ذماره بالقهر
زر ثرى والديه تسمع طيب … ثناء عليه من كل قبر
وتأمل مآثر الناس هل اف … صح عن مثلها كتاب الدهر
فهو لله من عفاف وتقوى … وهو للناس من حفاظ وبر
محسن للمسئ يعفو بقلب … فيه كبر عن كل حقد وكبر
ما ارتقى فهمه على شرف الرأ … ى فأبقى مغيبا خلف ستر
ليس يرضى لباس حلة ملك … لم تطرز له بحمد وشكر
جائر السيف عادل الحكم لا يبرح … في حالتيه طالب أجر
تتلقاه يوم حرب وعدل … مستنيرا مكان قلب وصدر

نسخة فوق ه

كذا في النسخ ه

هكذا فيما بأيدينا من النسخ ولينظر ه

احسن الناس تحت اعلام جيش ... خافقات وفوق طرف طمر [٣]
يتجلى عنده الهياج كما انجا ... ب دجى الليل عن جبين البدر
ابن نغني عدوه والعوالي ... ناظرات له بلحظ شزر [٤]
يقطع الجيش بالمهند قطعا ... ضرب موسى يوم انفلاق البحر
آل شاذي شهر الصيام جلالا ... وابو الفتح منه ليلة قدر
معشر في وفاقهم كل خير ... مثلما في خلافهم كل شر
خضر اكناف السلم بيض الايادي ... سود ايام الحرب حمر البتر
يا ملوك الاسلام عنهم قعدتم ... كقعود الكفار في يوم بدر
وجيوش الفرنج في ثغر دميا ... ط يساقونهم بكأس مر
سينالون دونكم شرف الفخـ ... ـر ويحوون عز يوم النصر
منك مدحيك ايها الملك الاشرف والدر بعض فضل البحر
وثنائي عليك منك ونشر الروض شكر لمستهل القطر
انت قرستني فاعليت قدري ... انت خولتني فاغنيت فقري
فليجد من يشا ويبخل من شا ... فحرام عليه ذمي وشكري

وقال

قلت لليل اذ حباني حبيبا [٦] ... وغناء يسبي النهى وعقارا
انت يا ليل حاجبي فامنع الصبـ ... ـح وكن انت يا دجى برد دارا

وقال يمدحه ويهنيه بصلح اخيه
الملك الصالح صاحب آمد

يا قلب كم ذا اللجج الفاضح ... راح بك البارح [٧] والسانح
شقيت في الحب واشقيتني ... ورب جد جره مازح
هويته بدرا على بانة ... على نقا مثقله راجح
الليل [٨] في طرته مسبل ... والصبح من غرته [٩] واضح
كانما العارض في خده ... نمل الى شهد اللما سارح
لوذقت لا ذقت جنى ريقه ... من دره الناصح يا ناصح

بلحظ شزر اي نظر بغض وعداوة ٥

الطمر الفرس الجواد

نسخة على حبيب صح

نسخة منه

وانعم نسخة لما نعم

عذرت من انت له لائم — رحمت من انت له كاشح
تظنه لمارني وانثني — اعزل وهو السائف الرامح
القلب مني طائر خافق — واللحظ منه كاسر جارح
سقى وزاد الكاس من طرفه — فكلنا من سكره طافح
راح تطير النار من دنها — كانما باذلها قادح
انكرها الخمار ضناً بها — حتى هدانا عرفها الفائح
فزنا بها عذراء[7] مشمولة — بختمها ما افتضها فاتح
يا نائما والنجم في غربه — والصبح من مشرقه لائح
دع كدر العيش وخذ ما صفا — تمحي ويشقى المدبر[8] الكادح
قد نضح الطل[9] رداء الربا — واشتجر الباغم والصادح
وجادت الدنيا على اهلها — واصطلح الاشرف والصالح
ملكان صنوان كريمان ذا — بحر وهذا عارض سائح
طودان للارض هما الملتجى — بدران يستهدي بها اللامح
موسى ومحمود اذا استجمعا — قلت وقولي صادق واضح
ذا يوسف رُدّ اخوه له — وفات[13] ذاك النازع النازح
اليوم تصلى صفحات العدى — نيران حرب حرها[14] لافح
اليوم تهتز متون القنا — ويستطير الشنظم القارح
اليوم دار الشرك مبذولة[16] — يأوي لها الصائح والنائح
موسى جزاك الله عن دينه — خيراً فما انصفك المادح
سعيت في جمع شتات العلى — لله هذا العمل الصالح
اقررت عين المصطفى احمد — فوجهه مستبشر واضح
ملك يرى ان اكتساب العلى — تجارة خاسرها رابح
ممتنع الجار مباح الندى — لله ذاك المانع المانح
يسعى الى الآفاق احسانه — كالبحر غاد ماؤه رائح
كالغيث لولا الجهم في جونه[17] — كالليث لولا وجهه الكالح

[4] نسخة وناب
[6] نسخة فارتها
[7] نسخة طائية
[8] نسخة الرائد
[9] قد كلل الطل الغصون وهو منه ... الباغم من الظبا ... والنوق ... الطائر اذا ... من صياح الصادح
[13] نسخة وفات
[14] نسخة زيحها

قل للمعادية ارجع سالمًا بحجى ... فهو سماءٌ سعدها ذابح

وقال يمدحه ويذكر اجتماعه مع اخيه الملك عيسى صاحب دمشق

يا رائد القوم هذا النبت والزهر ... يا شائم البرق هذا البحر والمطر

يا حاطب الليل لا تهديه بارقةٌ ... بشراك بشراك هذا الشمس والقمر

عيسى وموسى فذا يحيى الانام به ... وذا به بحر الأرزاق ينفجر

فرعان من خير اصل طاهر بسقا ... ما انجب الأصل الا انجب الثمر

ملكان حلا من العلياء في شرف ... سامٍ اشم منيع المرتقى وعر

حيث النوال قريب المجتنى خضل ... ومنهل الفضل سلسال الندى خضر

انظرهما واستمع آثار جودهما ... حتى يوافق طيب المخبر الخبر

مدا على الأرض ظل العدل فاشتبهت ... فيها الظهائر والأصال والبكر

يا آل ايوب قر الملك وانحسرت ... عن صفحتي مائه الاقذاء والكدر

خذ ما تراه ودع شيئًا سمعت به ... هذا هو الصدق لا ما يكذب السير

الله يا آل شادي شاد مجدكمو ... وما بنى ربنا لا يهدم البشر

والله خيب ما ظنوه وانتظروا ... والله حقق ما نرجو وننتظر

ردوا السيوف الى الأغماد واحتكموا ... فيما تشاؤن قد اغناكم القدر

معاقل الترك قد زادت بكم شرفا ... وكل ملك على الاطلاق منحصر

فخر وحلم لكم ما صافحا حجرًا ... الا تفلق من معناهما الحجر

لكم جيوش اذا جاشت غداة وغى ... بمثلها من جنود الله تنتصر

وجاركم آمن في ظل قدرتكم ... وكم تمرد قوم عندما قدروا

ليس الذي نلتموه كل حظكمو ... الله اكبر والهندية البتر

لله في ملككم سر سيظهره ... واول الغيث قطر ثم ينهمر

زدتم بحب امير المؤمنين علا ... كذا البحور اذا زادت بها الغدر

مجدان هذا الى ايوب متصل ... وذا بناصر دين الله ينتصر

فيا قصر مدحي وما التقصير من شيمي ... ان الكرام اذا ما قصروا اعتذروا

يا سائلي عنهم وكلفني شططا ... لا يحسب الرمل بل لا يحصر المطر

قوله بسوابق السبق ... فضلهم

الاقذاء جمع قذى وهو ما يقع في العين والشراب

نسخة وننتظر

معاقل جمع معقل وهو الملجأ

وقال

وقال يمدح أخاه الملك المظفر شهاب الدين غازي صاحب ميافارقين

حسبك لا يغني سؤال الديار ... قم فاصرف[2] الهم بكأس[3] العقار

واستنطق العيدان إن كنت ذا ... لب فما ينطق صم الحجار

البم[4] والزير وكأس الطلا ... أولى بمثلي من سؤال الديار

شعشعها الساقي فقلنا له ... هل جمد الماء وسال[5] النضار

مهفهف يجمع بين الرضى ... والسخط فاستشنا في نفار

ألف فيه الحسن أضداده ... فالعارض الجنة والخد نار

قد كنت أهوى خده ساذجا ... فكيف حالي بعد رقم العذار

هل حاكم ينصف قلبي فقد ... تحكم الحب عليه وجار

ملكت ذا منطقة مهجتي ... فانتزعتها[7] منه ذات السوار

ولم يزل يكسف بدر الدجى ... إذا بدت أنوار شمس النهار

مطلقة الشعر ولكنها ... ترسف من خلخالها في إسار

خفيفة أثقلها حليها ... كما ارجحنت[8] بالغصون الثمار

مليحة أخشى إذا ما مشت ... أن يسقط الرمان في الجلنار

كالروضة الغناء أوتارها ... يغنيك عن بلبلها والهزار

دلت ثناياها على أن ما ... يغلو من الجوهر إلا الصغار

وشاحها من خصرها فارغ ... وردفها الوافر ملء الإزار

أغار من عيني على خدها ... وحق لي في مثلها أن أغار

وليس لي عنها اصطبار كما ... ليس لغاز عن نداه اصطبار

ذاك شهاب الدين من بابه ... كعبة فضل كل يوم تزار

محتجب بالجود يوم القرى ... متوج بالمجد يوم الفخار

له بنان طافح بالندى ... فهن إما ديم أو بحار

بيض الأيادي خضر روض الربى ... حمر المواضي والعجاج المثار

يقظان ربانية نفسه ... فما لسر الغيب منه استتار

---

[2] نسخة فصرف

[3] نسخة بشرب

[4] البم الغليظ من العود والزير الدقيق وكلاهما معرب

ومقابلة الزير الطنبور الفارسية من

[6] نسخة وذاب

[7] نسخة فاختلسها

[8] ارجحنت أي مالت

في نسخة بدل هذا المصراع: حمر المواضي سود نقع مثار

مؤيّد تنصر اعلامه … بجيش اقدار وجيش اقدار

يا ملكا اصبح نوم العدى … خوف غرار قليل الاغرار

استجل دنياك العروس التي … جماجم الصيد عليها نثار

من زلزل الارض بغاراته … قر لديه الملك هذا القرار

واهنأ بعام مقبل دائما … يا اكرم الناس يدا او نجار

وقال يمدح الامير حسام الدين الاشرفي

هذا اللوى والحي من امامه … قد خفق البرق على اعلامه

وهذه مرابع السرب الذي … تخوف الاساد من آرامه

من كل وسنان الجفون لم يزل … يحجب جفن الصب عن منامه

يريك وجها وثنايا لعسا … وقامة تهتز في التزامه

كالبدر في تمامه والدر في … نظامه والغصن في قوامه

تكاثر اللثم على خدوده … فاغتاظ من لثمي على لثامه

ومر يخفي خده بكمه … فقلت هذا الورد في اكمامه

كم ليلة وصلتها بشعره … فلم اخف صبحا سوى ابتسامه

ينوب لي خداه عن مصباحه … وريقه العاطر عن مدامه

فليس للقلب خدين غيره … وليس للدين سوى حسامه

جاعل من اصلح في انعامه … وقامع المفسد باشقامه

كالغيث طورا مبرقا ومرعدا … وماؤه لآمل انسجامه

حامل عبء الملك لا يؤوده … وطبه المبرئ من اسقامه

ولم يزل في سلمه وحربه … مؤيد الآراء باهتمامه

وكفه هامية على الورى … كالغيث اذ يمطر من غمامه

فكلهم ساق على شرابه … وكلهم وقف على طعامه

يوم اتتني اتابك هزيمة … منك ترى سيفك في احلامه

جمعت بالرأي قلوبا فرقت … عليه فاستعصم بانهزامه

مواقف مشهورة مشكورة … تجري بها الملك على انتظامه

ما الملك الأشرف الأراشق … رماه بالأصلب من سهامه
اشكو اليك الدهر يا من بيده … ما الكه للفضل من زمامه
وسائلي عن حاجتي اجبته … لا تسأل النائم عن منامه
انا بميا فارقين مثلما … اقيل في حران في انعامه
بقيت ما غنى حمام ايكة … في غلس الصبح وفي ظلامه

وقال يمدح السلطان موسى الأشرف

للذة العيش والأفراح اوقات … فانشر لواء له بالنصر عادات
امام جيشك في سار اربعة … نصل ونصر وآراء ورايات
وتحت غيل القنا أساد معركة … لها ثبات وفي الهيجاء وثبات
أهلة في سماء من مغافرها … لها الكتائب افلاك وهالات
تهتز اعطافهم يوم الجلاد اذا … غنتهم من بنات القين قينات
صفائح هي ان ذبت المنون بها … صحائف كتبت فيها المنيات
ان مس شمس الضحى من لمعها رمد … كحلنها بالعجاج الأعوجيات
جرد كرائم تلقي عن فوارسها … شبى الاسنة اعناق ولبات
مستشرفات بأذان موكلة … لها الى الثغر من دمياط حاجات
الويل للروم والأفرنج من ملك … له من النصر والتأييد عادات
أين المفر لسرب الروم من اسد … ضار له من رماح الخط غابات
دمياط طور ونار الحرب موقدة … وانت موسى وهذا اليوم ميقات
الق العصي تلقف كلما صنعوا … ولا تخف ما حبال القوم حيات
طاهم بجيشك لا تحفل بكثرتهم … فانهم لبغاث الطير اقوات
انت الصباح فمزق ليل كفرهم … واصبر ورابط فللأعمال نيات
زلزل بغارتك الشعواء دارهم … فشيمة النجب الغر الا غارات
اصبهم بسهام الرأي من حلب … وللمكائد من بغداد اصابات
فطهر الله ذاك الثغر من قلح … اصابه وانجلت تلك الثنيات
تذكروا يوم صفين وما لقيت … من حد سيفك عرفا والقليعات

البغاث بتثليث الباء ... طائر اغبر ... وسرار الطير

قتلا وسبيا وأسرا وانتها تري | لله كم احسنت تلك الإساءات
شننتها غارة كالنار محرقة | للكفر وهي على الإسلام جنات
لله من ثغر دمياط وبرزخها | فتح له تفتح السبع السموات
تحت شدّ رسول الله وانحسرت | بنصرة الدين والدنيا غمامات
يوما على الروم ينشي نحبه سحبا | امطارهن مضيّات مصيبات
راوا جيوش بني ايوب يقدمها | ليث له في جيوش الشرك هجمات
فللرماح كلاهم اوصد ورهمو | وللصوارم اعناق وهامات
تخلق البحر ذاك اليوم من دمهم | والموج ترقصه تلك المسرات
تفاءلوا ان عيسى نصرة لهم | فقلت بينهما فرق واشتات
هذا يموت به احياؤكم ابدا | وذاك يحيي به في الترب اموات
بوادر وهنوا من مس صدمتها | فكيف لو قد اتت منها النهايات
ثو يا ابا الفتح بالفتح المبين فلم | تنسب لغير اسهن المفتوحات
عكا وصور الى رؤياك عاطشة | فانهض فقد امكنت منهن خلوات
واستخبر الريح عنها اذ تسيّره | اليك فهو سلام او تحيات
الله اكبر ان عيسى مزامرهم | تتلى وتنسى من القرآن آيات
وان يجوز على القربان مجدهمو | جهرا ويخفى اذان او تلاوات
ما كل من طلب العلياء ادركها | ووافقت سعيه فيها سعادات

وقال يمدح العلامة القاضي الفاضل
عبد الرحيم بن علي البيساني مقتبسا

قمت ليل الصدود الا قليلا | ثم رتلت ذكركم ترتيلا
ووصلت السهاد اقبح وصل | وهجرت الرقاد هجرا جميلا
مسمعي كل عن كلام عذول | حين القى عليه قولا ثقيلا
وفؤاد قد كان بين ضلوعي | اخذته الاحباب اخذا وبيلا
قل لراقي الجفون ان لعيني | في بحار الدموع سبحا طويلا
ماس عجبا كأنه ما رأى غصنا | رطيبا ولا كثيبا مهيلا

في نسخة تخلق

نسخة الفرسان

اي شديدا كما

وتحي

وحمى عن محبّه كأس ثغر حين اضحى مزاجها زنجبيلا
بان عنى فصحت فى اثر العيـ[2]ـس ارحمونى و[3]مهلوهم قليلا
انا عبد للفاضل بن علىّ قد تبتلت[4] بالثنا تبتيلا
لا تسمه وعدًا بغير نوال ان كان وعده مفعولا
واذا كان خصمك الدهر والحكم الى الله فاتخذه وكيلا
راع اعداءه بصفر اليراعا[6]ت فانسى صريرهن[7] الصليلا
ان[8] مدحى له اشدّ وطاءً وقريضى اقوى واقوم قيلا
فاستمع لفظه ولذ بحماه تلق قولا جزلا ونيلا جزيلا
جلّ عن سائر الخلائق فضلا فاخترعنا فى مدحه التنزيلا
لا اذم الزمان إذ انت فيه يا سحاب الندى لرزقى كفيلا
لى ديون على علاك وهذا وقت يسر فوفّ واصنع جميلا
اتمنى رزق المقيم على الله وان رمت رحلة ونزولا

وقال يمدحه ايضًا

لو كنت يا من يلومنى عاذل ما كنت فى من هويته عاذل
انت معافى مما بليت به وشغل قلبى بهمّه حاصل
اصبحت فى خدمة الغرام ولى جار من العين مطلق هامل
قلبى غدا فى هواه منكسرًا وحمل همى لأجله واصل
خفف العذل عن فؤاد فتى عليه شغل من حبه شاغل
ضل الكرى عن جفون مقلته فدمعه عنه لم يزل سائل
ما سح فى الخد قطر ادمعه الا وامسى خصيبها ماحل
قد قطع السهد طرق ادمعه وكان قدمًا سبيلها سابل[9]
من لى من الجور فى هوى رشاءٍ عدلا فقد صح انه جاهل
من لى عن حى الاصداغ بلبلها[10] كما بدا الحبائل[11][12] الحابل
الخمر والسحر فى لواحظه قد شهدا لى بانها بابل[13]
وخاله بالعذار ملتحف كحارس فى خميلةٍ[14] خامل[16]

٢ نسخة النغم ه

٣ نسخة وامهلونى ه

٤ قوله تبتلت الى الخ اى انقطعت اليه بالثناء عليه ه

٦ اليراعات الاقلام ه

٧ قوله صريرهن الى الصليل صوت يهتز وقع السيوف اى صهيل يعنى صوتهم ه

٨ نسخة تقدم هذا البيت عليها قبله ه

٩ قوله سبيلها سابل قال فى سبيل سابل اى مسلوك ه

١٠ بلبلها اى فرقها

١١ الحبائل جمع حبالة وهى المصايد ... والحابل ناصب الحبالة ه

١٣ قوله بابل قال فى القاموس بابل كصاحب موضع بالعراق واليه ينسب السحر والخمر ... ان بابل اسم بلدة ... ملوك الكنعانيين ... ه

١٤ خميلة هى الارض المنبطحة وهى مكرمة للنبات ... تنبت الشجر ه

١٦ خامل اى مختف ه

مالى نصير على محبته ... والصبر لى فيه مثله خاذل
الحمد لله بت فى دعة ... لست لهم غير الهوى حامل
والدهر بعد الجماح قد عطفت ... عنانه لى عناية الفاضل
بحر اذا سح والسحاب معا ... يفيض غيظا منه الحيا الهاطل
كم راع يوما يراعه بطلا ... أى شجاع فى كفه ذابل[1][2]
من قصب[3] السبق حازه فغدا ... بكل نعمى وجسمه ناحل
فى سنه[4] السم للعداة وفى ... راحته راح راحة الأمل

وقال يمدح الوزير صفى الدين بن شكر

ويح قلب المحب ماذا يقاسى ... كل قلب عليه كالصخر قاس
يا جفونى ابن الدموع فقد احـ ... ـرق قلبى توقد الانفاس
جد وجدى فى حب لاه وأودى ... بفؤادى تذكاره وهو ناسى
من بنى الترك لين العطف قاسى الـ ... ـقلب سهل الخداع صعب المراس
ضيق العين وهى من صفة البخـ ... ـل فان جاد كان ضد القياس
جذب القوس فاكتست وجنتاه ... ثوب ورد طرازه من آس
ورمى عن قوسين سهمين هذا ... فى فؤادى وذاك فى القرطاس
فهو تحت السلاح ليث عرين[6] ... وهو فوق الفراش ظبى كناس[7]
يا نديمى بالله عن بذكرا ... ه وموه عن ريقه بالكاس
واغتنم لذة الزمان فما جلـ[8] ... ـق الا للهو والايناس
حبذا النيران من ارض نور ... واخضرار المروج من بانياس
والنسيم الذى يمر على الغو[9] ... طة ريان عاطر الأنفاس
بلد حلها الوزير فمرعا ... ها خصيب والناس فى اعراس
قال رائيه[11] قل أعوذ برب النـ ... ـاس هذا الوزير خير الناس
هيبة تملأ القلوب وشخص ... تمتلى منه اعين الجلاس
وذكاء يستنقص الابحر السبع ... وحلم له تخر الرواسى

وقال يمدح الصاحب بن على

[6] العرين مأوى الأسد ه
[7] الكناس مأوى الظبى ه
[8] جلق بكسر الجيم واللام المشددة اسم دمشق الشام او موضع بقربها
[9] الغوطة مدينة دمشق ه
[11] فى نسخة قل الرائيه ه

لا تقنطن اذا ما حالة عسرت … وكن بإصلاحها مستوثق الأمل
كانت تخبرونا هول لحين شكت … اغاثها ربها بالصاحب ابن علي
هو الإمام الذي لولا هدايته … تحيّر الناس في علم وفي عمل

وقال في علم الدين وقد وقف على عمارة المدرسه

ايا مخلصاً لله في السر والنجوى … ويا منعماً شكري له الواجب الأقوى
خرجت لترتيب البناء فلو رأى … سليمان ما شيدته قال لا أقوى
وكم بنيت من قبلها من مدارس … ولكنهم ما اسسوها على التقوى

وقال يمدح الامير علم الدين ويهنيه بالعافية في شهر رجب

عفت المدام ولو ذابت من الذهب … وقلدت بعقود الدر لا الحبب
ولم أقل ليد الساقي ووجنته … حل المؤلف بين الماء واللهب
وملت عن لحن شاد عودت يده … قود القلوب بأرسان من الطرب
يا مجلس اللهو لا اصبو اليك ولا … شخص النديم الى شخصي بمقترب
ويا رقيب الذي اهواه نم فلقد … كفيت مني ما تخشاه في رجب
شهر عظيم كأن الله البسه … خلائق العالم ابن السادة النجب
الطاهر النسب ابن الطاهر النسب ابن الطاهر النسب ابن الطاهر النسب
يغني اذا اعمل الآراء منتصراً … عن الذوائب والهندية القضب
غزي الاعادي في سلم فما علموا … ان الكتائب تطوى باطن الكتب
هنيت عافية من الاله بها … على البرية من عجم ومن عرب

وقال في غلام يهودي

من آل اسرائيل علقته … عذبني بالصد والتيه
أنزلت السلوى على قلبه … وأنزل المن على فيه

وقال في غلام التحى

سال على وجنته عارض … كالعرض القائم بالجوهر
يا شعر لا تكذب على خده … ماذاك الا صدأ المغفر

وقال

٢ نسخة لتشييد
٤ في نسخة الصاحب بن علي
٦ عن الذوائب اي الرماح الذوابل وقد تقدمت
٧ في نسخة بأقلام
غزوا فما سلموا
٨ علقته اي عشقته
٩ المغفر بوزن منبر زرد من الدرع يلبس تحت القلنسوة او حلق يتقنع بها المتسلح

وعيد يعاد بليل الوقود | وشيطان طرف في لهم يسترق
فدلت ذوائب نيرانهم | على انهم شهب تحترق

وقال متغزلا

تعلمت علم الكيمياء بحبه | غزال بجسمي ما بجفنيه من سقم
فصعدت انفاسي وقطرت دمعي | فصح بذا التدبير تصفيرة الجسم

وقال في الملك الاشرف وقد ارعدته الحمى

تباً للجمال التي | كست فؤادي وهما
هل سألتك حاجة | فانت تهتزلها

وقال ملغزا

اىّ شئ ملء السموات والأر | ض وان كان من صفات الحبيب
هو طوراً من الطعام بلا شك | وطوراً من اعظم المشروب
لم يطق حمل ذرة وهو عن حمل | القناطير ليس بالمغلوب

وقال

صنف من الترك والخدام قد بلغا | فينا باقبح فعل غاية الأمل
فسعد هذا بما قد قدّ من دبر | وسعد هذا بما قد قدّ من قبل

وقال

كم ليلة بت لا ضوء الصباح أرى | ولا الحيا ولا انوي على بقي
وليلة الوصل لما ان ظفرت بها | لاح الصباح وقرص الشمس في الافق

وقال وقد سئل عن الخمر

الراح روحي فكيف اهجرها | منظرها طيب ومخبرها
راح اذا ما الفقير صافحها | اغنا ياقوتها وجوهرها

وقال متغزلا

يا طيف يا اكرم ضيف قد طرق | لمثله تعقر اجفان الحدق
تراكضت خيل دموعي ودمي | شوقاً للقياك وللحمر السبق
حدث فلولا أن اراك زائراً | ما أعتقت عيناى من رق الارق

في بعض النسخ انه قال هذا اللغز في الذكر

في نسخة بدل قوله خيل دموعي ودمي حلبة دمعي ودمي

في نسخة بدل شوقاً للقياك وحلبة الخيل

هل من سبيل ان أروّي عطشي ... من برد الثغر الذي قد اتسق
مهفهف جبينه وشعره ... يتشابهان الصباح والغسق
خضرة خديه ربيع ناظري ... كالغصن في اول اخراج الورق
حلو اللمى نشوان من خمر الصبا ... طوبى لمن قبّله او اعتنق
حذار من حمرة خديه فقد ... تجاسر الخال عليها فاحترق
يا أيها العاذل مالي سلوة ... عنه ولا حبي له كيف اتفق
دع الفؤاد عند ذكر حبه ... يخفق فالعذر له اذا خفق
ما احمرّ جوري ورد خديه بدي ... لكنه من دم قلبي قد سرق
ما تفعل الخطية السمر بنا ... في الحرب ما تفعله سود الحدق
كان اتفاقاً ولعي بحبه ... كسرّ احداث الليالي ما اتفق
هب انّ قلبي أسرته بينكم ... حبائل الاسرى فمنّ لي بالعتق

وقال متغزلا

وحق من بدل نومي بالسهر ... وعذب القلب بأنواع الفكر
واسقم الجسم بسقم جفنه ... واسهر الطرف وللقلب أسر
ما خلت ذاك الوجه لما ان بدا ... في جنح ليل شعره الاقمر
وهو فما ظنّ دموع مقلتي ... لما جرى من فيضها الامطر
أحور والفتور حشو طرفه ... يا حبذا ذاك الفتور والحور
مرّ بنا يخطر في مشيته ... والقلب من خطرته على خطر
هز لنا من قده رمحا ومن ... الحاظه يا عاذلي سيفا شهر
مخالفا ان قلت دع زيارتي ... زار وان قلت له صلني هجر
والله ما غدرته الا وفى ... ولا وفيت عهده الا غدر

وقال يمدح الملك موسى الاشرف

امنت الليالي واخطارها ... فصل بالأصائل اسحارها
وخذ ما صفى من رحيق الكؤوس ... وخل لغيرك اكدارها
ليالي تعلل فيها النسيم ... فما كان اقصر اعمارها

قوله جوري ورد من اضافة الصفة للموصوف والجوري نسبة الى جور بضم الجيم مدينة بفارس وزانا ... عذبة ... ينسب اليها الورد جيدا ولذا ه

هكذا في بعض النسخ والبيت بتمامه ساقط من سائر النسخ فليحرر معناه ه

نسخة نهر ه

نسخة واقدارها ه

تجاذب فيها العشا والصبح | فهل سحر الليل أسحارها
اذا دق ناقوسها للنزال[2] | وشدت على الخصر زنارها
عبدت[3] الصليب لراووقها | ووافقت في القول خمارها
حمت مقلتاه رياض الخدود | فما يجتني الناس اثمارها
فيا ضيف[6] مقلته لا تنم | فما اوقدت للقرى نارها
ولما رشفت جنى ريقه | هجرت المدام وانوارها[7]
حصلت على الدر من ثغره | فعفت[8] البحار واخطارها
الى عصر موسى يكون البخيل | ناهي النفوس وأمارها
ابا الفتح اكرم بها كنية | فقد صدق[9] الخبر اخبارها
فلا تحتقر فتحك القلعتين | فقد زادك الله سنجارها[11]

وقال متغزلا

لمالك والخد النضر | ماء الحياة والخضر
يا تاركي اخذتني | اخذ عزيز مقتدر
احلت سلواني على | ضا من جفن منكسر
ونمت عن ذي ارق | اذا غفا النجم سهر
ما نصبت اشراك الـ | حاظك إلا للحذر
فاي قلب لم يقع | وأي لب لم يطر
قلبي[12] على الترك بهـ | ذا البدوي يفتخر
عقدت قاف لفظه | تحل عقد المصطبر
ولي عهد البدر إن | غاب فأني منتظر
خلعت اذ بايعته | عذار من لا يعتذر
في خلقه وخلقه | طبع الغزال والنمر
ان طريق ناظري | الى محياه خطر

وقال يمدح الاشرف ويرثي الملك الظاهر غازي[13] ابن صلاح الدين ويمدح ولده الملك العزيز ويعود الى مدح الملك الاشرف

ويهنيه بالعيد ويحرضه على قتال الافرنج

هوسته رشائى الطرف والجيد ... بدرى ما بين تصغيف وتجعيد

حل القبا ولوى صدغيه فانعقدا ... واحيرتي بين محلول ومعقود

يا مسكرى بثناياه وريقته ... هل هذه الخمر من تلك العناقيد

احييتني بالذى جئتني فأنا ... في ارغد العيش من ورد وتوريد

قضيب بان اذا ما خف تقله ... كثيب رمل بطئ النهض رعديد

خصر وردف كأن البند بينهما ... مفرق بين معدوم وموجود

في حسن يوسف الا انه ملك ... فما يباع ببخس النقد معدود

يا من حماه ببيض الهند ثم فلقد ... حمته جفناه بالهندية السود

له من الماء ان لامسته جسد ... والقلب من صخرة صماء جلمود

فلا يرق على نوحي ولا سهري ... والنجم قد مل تعدادى وتعديدي

قالوا تعشق مباح الوصل قلت لهم ... ليس الذى في الى قلبي بمودود

في احسن الناس لا في غيره غزلي ... وان مدحت فموسى جل مقصودي

ملك اذا ما طغى طوفان راحته ... أرست سفينة راجيه على الجودي

يا قاصد الأشرف امسك عن سؤال فتى ... الى المكارم صب القلب معمود

أغر يلقاك بالاحسان معتذرا ... عذر المسئ على مطل وترديد

العاقد الرأى في اعلام عسكره ... فان نشرن فعن نصر وتأييد

القائد الجيش كالبحر الخضم وما ... امواجه غير صيد أو صناديد

شوس اذا اعتقلوا المران خلتهم ... أسدا تأبطن امثال الاساويد

تجلو لهم في ظلام النقع غرته ... موقع الطعن من نحر وتوريد

وتستعير مواضيهم عزائمه ... فما يدعن وريدا غير مورود

يا مخلفا ظن كيكاووس حين غدا ... يغزو معاقل اسلام وتوحيد

في جحفل عدد الكفر خافقة ... من جانبيه بسعي غير مسعود

فاستقلته من الاسلام شرذمة ... فبددت شمله في المهمه البيد

نجا واسلم للخرصان أسرته ... فسيد القوم رزق النسر والسيد

لو شا أشاه ار من ما فات دمه ... لكن عفا عن أسير القلب مطرود

ورد أسراه بعد السلب في نعم ... ولو أطاق لأحيى كل مفقود

هذا هو الجود لا أقعا من لبن ... والجود بالنفس أقصى غاية الجود

وسائل عن أبي الفتح اختصر له ... صفاته في مقال غير مجحود

مبارك الوجه سمح الكف مشتمل ... على الحفاظ وفي بالمواعيد

تصبو إلى ملكه شم الحصون كما ... تصبو النفوس إلى الفاتنة الرود

فليس تظمى وتضحى بعدما التجئت ... بظل ملك ظليل منه ممدود

تلك الشمائل من غازي بن يوسف قد ... شهدن أنهما اطلعن من عود

ابقى لها الله هذا كافلاً وسقى ... سحائب العفو منها خير ملحود

لله بحر نوال جف مشرعه ... وطود ملك هوى من غير تشييد

وليث غاب ترد الجيش سطوته ... اخنى عليه قضاء غير مردود

صفا له مورد الدنيا فما لبثت ... حتى رمته بتكدير وتنكيد

ان كانت الارض خفت شخص ظاهرها ... فبالعزيز سلونا كل مفقود

هلا لملك تولى السعد مولده ... وما السعادة الا في المواليد

ارى الصناق تهوى أن تظلله ... في يوم حرب بنصر الله مشهود

ومجلس العدل اضحى وهو منتظر ... لحكمه بين تشديد وتسديد

هذا سليمن لكن سر خاتمه ... موسى فما ضره فقدان داود

يا حارس الدين للايام حارسه ... وناظما شمله من بعد تبديد

تظنك الناس في خفض وفي دعة ... جهلا وكم مستريح الجسم مكدود

جهز جيوشك ان الثغر قد عبثت ... بالفرنج فاضحى غير مسدود

ايدركون به اوتار قد سهم ... منكم وذلك ملك غير مردود

يا للرجال ايا ديكم لنازلة ... تستنزل الماء من صم الجلاميد

اين الحمية هبوا من منامكم ... اما لعاجل دنيا أو لمعود

مولاي خذها عروسا در لبتها ... من ابتكار وترتيب وتوليد

واستقبل العيد في عز وفي دعة ... والناس في كل يوم منك في عيد

وقال

وقال يمدح الكاتب اسعد بن مماتي ابن الخطير

اعشقونا اذا زهاه اعتفارا ... فترى الناس حين بر نوسكارى
كاتب قدّه الى الخط تعزى ... بارع في فنونه لا يبارى
خلقته وجهه شامة الى من ... ناظر العين جاريا مدرارا
وبذلك القوى على خط عذاريه ... فأبقى على منه انكسارا
اضحت همتي ضمير يحتفيه ... قد اشتوفاها ولم يخش عارا
حمل همي بريقه وحديث ... لجميع العشاق زاد اعتبارا
يا شبيه النهار طرفا وجيدا ... وفوادا مستهضما ونفارا
صنعة الكيمياء صحت لعشقي ... حين تزداد اذ تراني احمرارا
فاذا ما العيشة الكميت تخطى ... في لجين الخدود صار نضارا
ربّ ليل كشعره مستطيل ... حكت العيش في ذراه المزارا
ارقصتها الحداة اذ حاورتها ... خمر سير لم تخش منه خمارا
ليلة لا تقود انجمها الغر ... اذا انجد الدليل وغارا
عمدا لليل والمجرة فرق ... اشيب والهلال يحكي العذارا
قصدنا فانشعد فليس نبالي ... إن ركبنا الى الخطير الخطارا
ماجد صوّر المهيمن يمنا ... من اليمن واليسار اليسارا
سلخ الفضل الفانقش والطرس ... ظلاما مجلوكا ونهارا
محمد الاسمر الطويل يمنا ... اذا ما استمد سمرا قصارا
قد جلا خاطري عجوارى عانا ... عربا ان فضضتها ابكارا
لو نظمت الشعرى العبور مديحا ... كان اولى من نظمي الاشعارا
رب همة لي كراه فلقد ... فلذ في انعما جساما كبارا
وكما زدته علوا وفضلا ... لا تزد حاسديه الا تبارا

وقال

حديث دمعي عن غرامي شجون ... تنقله عني رواة الجفون
عجبت من صحة اخبارها ... وقد تجرحن بدمع هتون

بمهجتي أحور قد جمعت … جفونه المرضى فنون الفتون

قد زارنا جهرا وحاشاه أن … يحول عن مجلسنا أو يخون

مغنطس الخال على خده … يجذب بالحسن حديد العيون

يا حسن وراق العذار الذي … قبح عند الناس ما يسطرون

سألته يمنحني قبلة … فقال هذا أبدا لا يكون

عوذ جناني من جنون الهوى … من لام صدغيه بقاف ونون

فلا رعى الله زماني لقد … هون من أمري ما لا يهون

ألست من قوم إذا ما دجى … ليل المنى بالنجم هم يهتدون

وقال يمدح القاضي الفاضل ويهنئه بالعام

بيضاء تسطو بحداد الأحداق … تقلدت بها دماء العشاق

قد بليت بال المحب المشتاق … بسحر جفن هو فيه قد حاق

في ثغرها الشائق خمر قد راق … وطائر القلب عليه خفاق

كم غرض فيه للحظ رشاق … يجرحه وهو جريح الآماق

شمس من الديباج ذات إشراق … تصفر لكن من حلى أعلاق

حظي بعد بعدها والإحراق … طويل هجر وهجير أشواق

ذات ذوائب وثغر براق … أبيضه لأسوده بها درياق

ترنمت كالورق بين الأوراق … هي الغزال خلقة وأخلاق

وشاحها الشادن يشكو الإملاق … خلخالها في ذروة من الساق

وخالها في غرق وإشراق … مثلي بين أدمع وإحراق

في خدها سطر كسطر الإلحاق … أو جمرة قد دب فيها الأحراق

وخالها حبة قلب المشتاق … كم وعدت ولا وفت بميثاق

قامت بها حرب الهوى على ساق … وكم دم بمقلتيها مهراق

لو نقل الخاتم وهو سفاق … من خنصر لخصرها ما ضاق

للقلب أسر والدموع إطلاق … في حبها فالدمع جار سباق

وروضة أبدع فيها الخلاق … بحسن مرأى وبطيب استنشاق

نسخة بالسحر

تبسم

قوله في الصحيفة [illegible] [illegible] سفاق [illegible] ملخوذ من [illegible] اي صنفين [illegible] يعني [illegible] قال [illegible] فالآن [illegible] *

قوله ٢ امتلاق وفي نسخة ائتلاف وفي نسخة متالاف وفي نسخة [illegible] ٥ كم حرف [illegible] ٦ الغيداق [illegible] يعني العذب [illegible]

تبسم عن دمع غرام رواق … رصع كالجوهر فوق الاوراق

حكى على الاغصان دراً امتلاق … او مثل الفاضل فوق الاعناق

له يدٌ قد قابلت باستحقاق … بقبض ارواح وبسط ارزاق

كم صرف العامل حرفٍ قد فاق … فوعد للخوطب منه اشفاق

دوحة افضال تفوق الآفاق … زكت فروعاً ثم طابت اعراق

للبشر في مرآه لمع براق … يولي من استسقى وليا غيداق

قلدني بعض الايادي اطواق … اما ترى سجعي بابن الاوراق

اقام للذة فينا اسواق … يردفها من سر قلب اشراق

اني وان حذوت حذو الحذاق … مقصر لصيغة الاستغراق

هل يلحق النجم العلى لحاق … او قلة مثل خضم دفاق

هنئت عاماً قد اتاك يشتاق … تغني الوفا منه في عز باق

وقال متغزلاً

بنت النبات وصدغه المعقود … خمران من كاس ومن عنقود

هذي تدار لنا بابيض ناعم … ترف وتلك تدار في توريد

ساق كان جبينه في شعره … قمر تبلج في الليالي السود

غصن ترنح خصره في ردفه … فعجبت للمعدوم في الموجود

وضاح در الثغر معسول اللمى … متضايق الاجفان رحب الجيد

يلوي على زرد العذار دلاله … كم فتنة بين اللوى وزرود

نبتت على الكافور مسكة خاله … والمسك ينبت في الظباء الغيد

في جفنه لمحبه وعدوه … سيفان من لحظ ومن حديد

هذا يقوم على القلوب دليله … قطعاً وذاك الشيء بالتقليد

اياك والاتراك ان لبعضهم … اشخاص غزلان وفعل اسود

اجسامهم كالماء الا انها … حملت قلوباً من صفا الجلمود

هم اورثوا الجسم السقام وعذبوا … اجفاننا بالدمع والتسهيد

ارعى الكواكب معلناً فكانني … وكلت بالتعداد والتعديد

فيه [illegible] [illegible] والذي [illegible]

[illegible]

هذا آخر ما اتفقت عليه اغلب نسخ هذا الديوان ويوجد في بعض النسخ زيادة على ذلك قوله يمدح السلطان موسى الاشرف

يستوجب النصر من صحت عزائمه ... ويقتضي الشكر من عمت مكارمه
بالمال والنفس نال المجد طالبه ... ان العظيم لمن هانت عظائمه
في كل دور لهذا الدين منتظر ... يشيده بعد ما تخفى معالمه
فاليوم كل امامي يوافقنا ... بان شاه ارمن المهدي قائمه
من يملأ الارض عدلاً بعد ما ملئت ... جوراً وتكشف غماها صوارمه
يا يوم دمياط ما ابقيت من شرف ... لمن تقدم الا انت هادمه
عذراء نادت على بعد فانقذها ... ملك غيور مصونات كرائمه
رأت بنو الاصفر الاعلام طالعة ... والنقع يرمد عين الشمس فاحمه
والجيش يلتف مرطاه على ملك ... كالليث تزأر حواليه ضراغمه
والجو يبكي سهاماً كلما ضحكت ... عن كل برق يماني غمائمه
وكل طرف اذا طال الطراد به ... يطير من حدة لولا شكائمه
ودون دمياط بحر حال بينهم ... من الظبا ليس ينجو منه عائمه
ذلوا لملك اعان الله صاحبه ... موسى سليمان والسيف خاتمه
وسلموها وردوا اهلها ومضوا ... والثغر من فرح يفتر باسمه
كأنهم ابصروا ما قد مضى زمناً ... كما يرى من زعج الاحلام نائمه
طهرت منبرها العالي ومنزرها ... من رجسها بعد ما ساخت قوائمه
وقمت تكسر تمثال المسيح به ... برغم من هو باللاهوت لائمه
اشبهت جدك ابراهيم وانقضت ... على عزائمك العليا عزائمه
قل للكماة وسر به سلامته ... هذا هو الموت فاحذر ان تلائمه
عادوا بحزن الى اوطانهم ومضوا ... وكل بيت بقاهم فيه مأتمه
تبكي القسوس على اسرى ملوكهم ... وذاك امر قضى بالعدل حاكمه
يا باذلاً في سبيل الله مهجته ... لله لا للذي جادت معالمه

لولاك

لولاكَ زلزل دِينُ المصطفى ووهي ... واصبحَ البيتَ قد حلّتْ محارمه
قضيتَ في الحربِ مفروضَ الجهادِ ولو ... فزعتْ للشرقِ ما قامتْ أعاجمه
اقولُ للحاسدِ المحزونِ ذا مَلِكٌ ... والنجمِ والفلكِ الدوارِ خادمه
هذا اختصاصُ الهي وهو مرتبةٌ ... ما في الملوكِ عليها مَنْ يزاحمه
قولًا وعذرًا فاني قد برى جسدي ... وكيف ينهض من قصّت قوادمه
فلو انا آخرتُ والتأخير ينقصني ... من جودِ مَنْ عمّتِ الدنيا مكارمه
لا ارهبُ الدهرَ انْ يثني مودتَه ... لا اختشي قطعَ رزقٍ وهو قاسمه
لا فارقتْ السنُ المدّاحِ دولتَه ... فاحسنُ الروضِ ما غنّتْ حمائمه

وقولُه متغزلًا

اذا رأيتُ الهلالَ والغصنا ... ذكرتُ قدًّا ومنظرًا حسنا
مهفهفٌ ما انثنى لنا وبدا ... الّا رأيتُ الهلالَ والغصنا
كالروضِ حسنًا وبهجةً وجنىً ... كالبدرِ حسنًا ورفعةً وسنا
جسمي الفُ السقامِ فيه كما ... انّ جفوني لا تعرفُ الوسنا
لله كم ليلةٍ نعمتُ بها ... ما شانها قط ريبةٌ وخنا
ايام كان ... في سنةٍ ... فانتبهتْ عينُه ففرّقنا

وقولُه متغزلًا ايضًا

ظبيٌ تخالُ البرقَ من بريقِه ... غنيتُ عن ابريقِه بريقِه
ولم ازلْ اشربُ من رحيقِه ... حتى شفيتُ القلبَ من حريقِه

وقولُه

خدمتُ بديوانِ الصبا ناظرًا بتر ... على غرّةٍ يا ليتني كنتُ عاملا
وحاسبَ فرطُ السقمِ جسمي فلم تكنْ ... بواقيه الّا اعظمًا ومفاصلا

وقوله في غلامٍ له خال

وذي هندسيِّ الشكلِ يسبيك خطُّه ... وخالٌ وخدٌّ بالعذارِ مطرّزُ
وقد خطّ بيكارُ الجمالِ بخدّه ... عذارًا علمنا انما الخالُ مركزُ

وقوله يمدح الملك موسى الاشرف

قد بلغتك خطا المهرية الرسم ... دار الاحبة فاشكر نعمة النعم

لو كنت تنصف ما ارغمت آنفها ... ولا خضبت الخطا من خفها بدم

يا برق غدرا فان الشوق كلفني ... ان الحبيب بمرآنا فلا تلم

من كل ملتفة الاعطاف مائلة الـ ... ـارداف ناعمة الاطراف كالعنم

كانما الشعر يهواها اذا خطرت ... تمشي يقبل منها موضع القدم

كانما الموت يسري في جوانبها ... وكل لحظ رسول طالب بدم

يا اهلها قد كفيتم من صيانتها ... حمل الرديني والصمصامة الخذم

وشاحها معدم والحجل مقتدر ... كذلك تختلف الارزاق بالقسم

كانما هي من لين ومن ترف ... ماء تجسد للابصار كالصنم

اياك يا دُرّ عن لألاء لبتها ... وارجع الى اليمّ والاصداف والظلم

ولا تقل انني من جنس مبسمها ... فانت توخذ بالادنى من القيم

عشق الغواني وعشق المجد مشتبه ... وانما الفرق بين الناس بالهمم

فعين هذا تراعي وصل غانية ... وعين موسى عن الاسلام لم تنم

الاشرف الملك الوهاب منذ اتى ... شمّ الانوف بما فيها من النعم

نال العلا بيد بيضاء ما برحت ... ما فوق كل يد او تحت كل فم

الله اكبر كم رزق وكم اجل ... قسمته تحت حد السيف والقلم

يا موقد النار للاضياف من كرم ... وموقد النار للاعداء من نقم

فكم لسلمك من نار على علم ... وكم لحربك من نار على علم

السيف مثلك طلق الوجه مبتسم ... اذا اكفهرت وجوه الخيل والبهم

ما بين جو من الهيجاء مضطرم ... وبين بحر من الماذي ملتطم

هنالك البيض تفني الهام من شره ... والسمر تلدغ في الاكباد من قرم

بكر المعالي نفور قط ما انست ... الا ببذل نوال او بسفك دم

شرفت ايوب موسى مثل ما شرفت ... بالمصطفى نفس ابراهيم في القدم

اعدت للدين والدنيا وساكنها ... عصر الشبيبة بعد الشيب والهرم

انا الذي شملتني منك عاطفة ... فما اقول على ما فات واندمي

غرستني بيد اثرى ثراى بها | فاقطف ثمار جنان الشكر من كلمي
واسعد بعيد رزقت الناس كلهم | فيه ففزت باجر الناس كلهم

وقوله

حبذا طيف علوة حين اسرى | واتى زائرا ففك الاسرا
زارني والصباح قد لاح في الليل | وقد حقق النسيم الفجرا
وبنو نعش شاخصا الى القطب | حيارى والنسر يقفو الاثرا
والمصابيح اطفأتها يد الصبح | فشابت مفارق الروض ذعرا
وسقيط الغمام يرشح درا | فوق اوراقه فيصبح دررا
جادها وابل السحاب رشاشا | فهي تبكي طورا وتضحك طورا
يتلامعن في الدجى كالدنانير | ويبعثن في الدجنة عطرا

وقوله

دع العين تأخذ منك ما يشتهي القلب | فقد حان يوم البين وارتحل الركب
وقالوا اصبا واستحسن العشق جاهلا | ومن ذا يرى ما قد رأيت ولا يصبو
ومالي ذنب غير اني احبه | وذلك ذنب تركه في الهوى ذنب
وداري من دار الحبيب قريبة | وما بيننا رسل تمر ولا كتب
أناديه من دون الحجاب مخاطبا | فما ضره لو لم تكن بيننا حجب

وقوله

قل لاحباب كسوني الارقا | مات صبري فلهم طول البقا

وهذا آخر ما وجدته في بعض النسخ ويوجد في بعضها غير ذلك قوله

حديث عذل وغرام قديم | جوانحي من برده في جحيم
وروضة فيها رقيب لنا | ياليته اعتل اعتلال النسيم
ونافر آنست من خده | نارا لها قلبي المعنى كليم
فبينما هوى قلبي لها مشى | على صراط العارض المستقيم
بتفسيخ فوق المنى ذابل | وورد خد تحت ماء النعيم
وسنان من وسواس عيني به | تواصل الغسل بماء النعيم

كأنّ جسمي في دموعي وقد | عاينته سلك ودرّ نظيم
تداركي الانفاس يا ادمعي | فانها نار وجسمي هشيم[٢]
نصبح من آه حمد السرى | يا ناظري في ليل شعر بهيم
نام رقيبي عن حبيبي فقم | يا ساقي الراح وقل يا نديم
لا تنتج الافراح الّا اذا | مسّ ابنة الكرم ابن مزن كريم[١]
رقيقة صفراء فاعجب لها | مزاجها منه في مستقيم
وشعت ساقيها وابريقه | كلاهما خيّل لي منه رئيم

وقوله يستدعي بعض اصحابه الى مجلس انس

نحن في روضة وزهر ونهر | ومدام كالشمس من كف بدر
ومغنٍّ قد راسلته الشحارير[٦] | فاغنت عن جسّ عود وزمر
انت روح ونحن جسم فان غبت | فان القلوب تكوى بجمر
انّ كفّا اليك قد كتبتها | تتهادى ما بين شكر وشكر

وقوله

عثرت يا دهر فهل من مقيل | وقلص الظل ومالي مقيل
وغاض مائي وانطفت جذوتي | وشدّ مسراي فما لي سبيل
من بجّس الصخر لموسى ومن[٧] | ابدع في تبريد نار الخليل
يعطف مقداعا الى نصرتي | فقد شفى الاعداء مني الغليل
وليس في الارض حميم ولا | في هذه الدنيا حبيب طويل
مولاي يا من امره نافذ | ومن له الدشت[٨] وظل ظليل
ومن له البيت الرفيع الذي | يرد طرف الدهر عنه كليل
فيا وزير العصر لا تغترر | من الاباطيل بقال وقيل
فالحمد لله على ذا وذا | وحسبنا الله ونعم الوكيل

وقوله

واقفة بلا تعب[٩] | تشكو من الصبابة
كأنها في حسنها | وقد انين بالعجب

٢ الهشيم نبت يابس متكسر او يابس كل كلاء وحطام وعلى يابس من كل شي وعلى الرجل الضعيف البدن ه

١ ابنة الكرم الخمر وابن المزن الماء الزلال العذب الابيض الخالص كبياض وقد شبه هنا الساق وابريق الخمر فالساق من حيث سواد الحاظه وحسن القامة وخفة حركاته والابريق من حيث لونه وحسن عنقه ولطافة شكله ه

٦ الشحارير جمع شحرور وهو طير ذو صوت لطيف ه

٧ مبتدا خبره قوله يعطف

٨ الدشت صدر المجلس فارسي معرب ه

٩ لعل هذه الابيات في اباريق الخمر او كاساته ه

قوارةٌ من فضةٍ تمجّ ماءً من ذهبْ

وقوله يمدح القاضي الفاضل

حَيَّتْ فأحْيَتْ بطيبِ ريّاها هيفاءُ ظمأى الشفاه ريّاها
بيضاءُ ان سُمِّمتْ جوارحها [2] لواحظًا وافقتْ مسمّاها
آنستُ ليالي وصالها دَنِفًا وكم ليالٍ بالهجر أحياها
رمّانتا صدرها تدلّ على أنّ جنى الجلّنار [7] خدّاها
النمّ من خدّها بنفسجةً ونرجسًا فتّحته عيناها
ريمةُ الالتفاتِ نافرةٌ بالغ في الاحتراس جفناها
باهتْ وشاحًا لها معاطفها وجانستْ عقدها ثناياها
واحرّ قلباه من تجاهلها اشارة الدمع وهي معناها
ولستُ يومًا بالذنبِ ألزمها فانّ طبع الزمان اعداها
واهًا لنفسٍ منها ومنه غدتْ سقيمةً لا تطيق بلواها
أتتْ لعبدِ الرحيمِ قاصدةً عساه يُشكي [8] الهمّ شكواها
كعبةُ جودٍ وكفّها حجرٌ يُهمي نداها اذا استلمناها
جئنا اليها بشوقِ أنفسنا من ثقلِ أيدٍ لها حملناها
لها أيادٍ تتابعتْ فأتى معادها لاحقًا بمبداها
كم مِنَنٍ للعفاةِ أسداها وكم أعادٍ بالعدل أرداها
حمى حمى الملّةِ الحنيفةِ من كتائبٍ في الكتاب املاها
فاستوطنتْ في الغمود أنصلها ولم تُثِرْ بعدُ نارَ هيجاها
جادتْ يداه بالمال فافتخرتْ على سحابٍ يجودُ امواها
لو كانَ للمجدِ غايةٌ ومدى عن الذي حزتَ ما تعدّاها
أأشتكي الفقرَ والخمولَ وانْ من عطاياك المالَ والجاها
انْ قلّ حظّي فحسنُ رأيكَ لي ذخيرةٌ لا عدمتُ حسناها

وقال يمدحه أيضًا ويهنّئه بالعيد

أراقَ دمَ الليلِ سيفُ الصباحْ فهل شفقُ الصبحِ بعضُ الجراحْ

[2] قوله ان سمّمت جوارحها لواحظا هكذا في النسخ وأمل صوابه ان سمّيت لواحظها جوارحًا ١٠

[7] الجلّنار زهر الرمّان وهو فارسي معرّب ٥

[8] قوله يشكي من الاشكاء بمعنى ازالة الشكوى ٥

ونثرت السُّحْبُ دُرَّ النَّدَى ... فنظّمه الغصن مثل الوشاح
فكأنّ اكليل هام الرُّبى[1] ... وقد رصّع الغيم برد البطاح
وروض شذا زهره ضائع ... تنمّ به هفوات الرياح
وورقاء[2] غنّت على عودها ... وقد صفّقت اختها بالجناح
فصاحُ اذا اعربت لحنها ... الا فاعجبن لخرس فصاح
فقلبي بذكر الهوى خافق ... مشوق لشكاك تلك النواح
فتاة خلي قلبها من هوى ... وقلبي بها قلق كالوشاح
اذا سجع الحلي في صدرها ... ترى الورق من حسد في نواح
فبتّ اناجي غراب الدجى ... وقد كان خضّبنا بالجناح
فلاحت لنا كفّ عبد الرحيـ ... ـم بيضاء مبسوطة بالسماح
افاضت على الارض نوال النوال ... فدام وعمّ جميع النواح
تنوب صدور سلا انها ... اذا وردت عن صدور الرماح
جرت للعفاة نعم والعداة ... برزق مباح وحتف متاح
بها العز مقترن والعزيز ... وكان السماح بها والصلاح
اذا ما نظرت الى طوله ... تقاصر عنه لسان امتداح
ولا بدّ ان طال ليل الدجى ... تقرّب موعد صبح النجاح
فهنّيت عيدا ترينا به ... جميع العدى مثل بعض الاضاح

وقوله يمدحه ايضا

نشرت غدائرهن ليلا ساترا ... وجلت معاجرهن صبحا سافرا
سرنت مدرك شعورهن حبائلا ... فتقنصت منا الهزبر[9] الزائرا
عجبا لهن صوائدا ما زلن من ... عبث الصبا عن صيدهن نوافرا
من كل طائلة القوام تغض من ... فرط الحيا والتيه طرفا قاصرا
ما ست فانطقت النطاق واخرست ... عند النهوض خلاخلا واساورا
فهي القضيب معاطفا ونضارة ... وهي الرّشيب[8] سوالفا ونواظرا
كم ارسلت لحمن تغزل طرفها ... مغنى فكسه له بطرفي ناترا

---

[1] [illegible]

[2] ورقاء اي حمامة ولا يخفى في البيت التورية بالعود والجناح من آلات الطرب وترشيحها بذكر الغناء والتصفيق ه

مكرره [2]
مكرره [3]
مكرره [4]

[illegible]
لا يخفى التوجيه في [illegible]
والصلاح باسم الملك العزيز
غياث الدين ابي المظفر
محمد بن الملك الظاهر واسم
جده السلطان صلاح الدين
يوسف بن ايوب ه

[9] الهزبر الاسد استعار هنا للرجل الشجاع والزائر اسم فاعل من زار الاسد اذا صوت من صدره وهو ترشيح وفيه لاستعارة الهزبر والتوجيه باسم الفاعل من الزيارة ه

[8] الرشيب اي الغزال الذي زرق ه

اياك

اياك عن خنث الجفون فانه | يغري بقلب الصب لحظا كاسرا
يا رب لجة ليلة ابدى بها | صدف السحاب من النجوم زواهرا
عرضت فخاف الطرف من غرقها | فغدا على جسر المجرة عابرا
فلو استطعت نظمت زهر نجومها | مدحا الى عبد الرحيم سوائرا
بمثاه محسنة فخذ منها الغنى | واطرب اذا جس البراعة باسرا
سبقت الى مضمار كل فضيلة | لما امتطت في الطرس اصفر حاسرا
لما تعمم بالسواد خطيبها | صعدت انامله الكرام منابرا
ينسي مكارمه اذا ما كررت | لكنه للوعد اصبح ذاكرا
اخفى الندى والدين غاية جهده | وكلاهما يمسي ويصبح ظاهرا
كم ساس بالصرف القضايا مالكا | اعيت طوا الاشراعا وبواترا
مولاي خذ لي الحق من دهر عدا | فغدا علي وانت جاري جائرا
واليك مومنة خاطر مخطوره | تهدى الى الامداح عرفا عاطرا

ويوجد له ايضا في بعض النسخ عنت مفرد تقرا الكلمة منه مع ما بعدها طردا وعكسا وهو قوله و

لبق اقبل فيه هيف | كلما املك ان غنى هبه

وقوله يمدح الوزير يوسف بن الحسين

بدر تم له من الشعر هاله | من رآه من المحبين هاله
قصر الليل حين وافى ولا غر | و وغزال غارت عليه الغزاله
كل معسولة المراشف بيضا | ء حمتها سمر القنا العساله
يا نسيم الصبا عساك تحمل | ت لنا من سكان نجد رساله
عانقتني كصارمي واذارت | معصميها في عاتقي كالحماله
انّ بالرقمتين ملعب لهو | بسطت دوحه علينا ظلاله
فكأن الحمام فيه قيان | اعربت لحنها على غير آله
وكأن القضيب شمر للرقـ | ـص سحيرا عن ساقه اذياله
انّ خوض الظلماء اطيب عندي | من مطايا باتت بكل كلاله
فهي مثل القسي شكلا ولكن | هي في السبق اسهم لا محاله

قوله احطتها مشبه مضاف الى مشبه به وهو البراعة ٥

تركتها الحداة في الخفض والرفـع * حروفا في جرها عمّالة

نحو باب الوزير يوسف نجم الدين نجل الحسين زين الجلالة

كم له من رسالة تعجز الخلق كأن البارى بها أوحى له

ذو يد موسوية ومحيّا | يوسفي إذا رأيت جماله

بسط الجود عند ما بسط النا | ئل في نيل جوده آماله

داره جنة النعيم فمن فا | ز بتقبيل تربها طوبى له

(الحمد لله أولا وآخرا)

ع الجامعه على هذا الترتيب الراجي من مولاه إحسانه البليغ * عبد الله فكري نجل المرحوم السيد محمد بليغ * هذا غاية ما وجدته من كلام الأديب المتقن * البليغ المتفنن * كمال الدين على بن محمد بن النبيه عفا الله عن هفواته * وبدل من فضله بالحسنات سيئاته * وقد نقلته من نسخ كثيرة الغلط * قليلة النقط * لكني بذلت غاية المجهود في تصحيحها * وتبيين عليلها من صحيحها * على حسب ما استطاعه فكري القاصر * واسعف به الدهر المحول الغادر * حتى صار هذا الديوان بحمد الله مستقيم المباني * سليم المعاني * غير نزر يسير تعسر وصول الفهم إليه * وقد نبهت غالبا في الطرة عليه * واحترزت عن التصحيح بالعقل * تحريا لصحة النقل * وكان تمام كتابته * وختام مقابلته * في الخامسة من السابعة من الثالث من الثامن من الرابع من الثامن من الثالث من الثاني * من هجرة من أنزل عليه السبع المثاني * صلى الله وسلم عليه وعلى آله * وصحابته والتابعين له في كرائم خلاله * ما لاح هلال وازدهى * وإلى غاية كماله انتهى *

(وقد تم طبعه الحسن بمطبعة عبد الغني أفندي فكري بحارة الأستاذ الشعراني قدس سره)
* في غرة صفر الخير سنة ١٢٨٠ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم *


Bibliotheca Alexandrina
05900397